



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أمّ القري



ملتقى التربية بالقرآن الكريم - مناهج وتجارب

بحوث

مُلْتَقَى التَّربِيَةِ بِالْقُرْآنِ مَنَاهَجٌ وَتَجَارِبٌ

لعام ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

وسائل تحويل الأخلاق في القرآن الكريم إلى سلوكيات لدى
المتعلمين من خلال وجهة نظر أساتذة علوم القرآن
وعلم النفس
(دراسة تطبيقية)

إعداد

أ.د. صالح بن إبراهيم الصنيع

موقع فضاء العقول www.msky.ws

المفكرة الدعوية www.dawahmemo.com

المحور الثالث

وسائل تحويل الأخلاق في القرآن الكريم إلى سلوكيات لدى
المتعلمين من خلال وجهة نظر أساتذة علوم القرآن

وعلم النفس

(دراسة تطبيقية)

إعداد

أ.د. صالح بن إبراهيم الصنيع

استاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٢٠١٥/١٤٣٦هـ

الملخص

القرآن الكريم كتاب هداية وإعجاز، وفيه كل ما يحتاجه الناس في حياتهم الدنيا، وما ينجيهم من النار ويدخلهم الجنة في الآخرة. وكل ما ورد في القرآن الكريم مطلوب امتثاله والعمل به، كما كان رسولنا ﷺ قرآن يتحرك في تعامله وسلوكياته، ومن ذلك الجانب الخلقى حيث كانت أخلاقه تطبيقاً لما ورد في القرآن الكريم، فقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن قتادة رضي الله عنه عن زرارة رضي الله عنه أن سعد بن هشام بن عامر دخل على عائشة رضي الله عنها فقال: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِي عَنِ خَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالت: أَلَسْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قلت: بلى. قالت: فَإِنَّ خَلْقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ. (مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب ١٨، حديث ١٣٩). وهذا ما نريد أن يكون عليه المتعلمون بأن يتخلقوا بأخلاق القرآن عملياً كما طالعوها نظرياً في الآيات البيّنات.

وتهدف الدراسة الحالية لمعرفة وسائل تحويل الأخلاق في القرآن الكريم إلى سلوكيات لدى المتعلمين من خلال وجهة نظر أساتذة علوم القرآن وأساتذة علم النفس؟ وتكونت العينة من (٦٥) عضو وعضوة هيئة تدريس من جامعات الإمام والمملك سعود والأميرة نورة بنت عبد الرحمن من تخصصات علم النفس وعلوم القرآن. واستخدمت استبانة تكونت من خمس وعشرون وسيلة من وسائل تحويل الأخلاق في القرآن الكريم إلى سلوك، بنيت وفق المنهج العلمي. وحصلت وسيلة (القدوة الحسنة) على المرتبة الأولى في الوسائل. وتمت مناقشة نتائج البحث وفق ما وصل إليه التحليل الإحصائي لها. وختم البحث بمجموعة من التوصيات التي يرجى أن تخدم المعنيين بهذا الموضوع.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

القرآن الكريم دستور الأمة الإسلامية ومصدر تشريعاتها في كل جوانب الحياة، وهو نزل للهداية والأعجاز، وإتقاذ الناس من التيه إلى الطريق المستقيم المحقق لخيري الدنيا والآخرة، قال الله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ {الإسراء: ٩} قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: يمدح تعالى كتابه العزيز الذي أنزله على رسوله محمد ﷺ وهو القرآن، بأنه يهدى لأقوم الطرق، وأوضح السبل. (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٥، ص ٤٨). وقد وردت لفظة القرآن كأحد اسمائه ومشتقاتها في المصحف ٧٠ مرة، كلها تتحدث عن أنه هداية وإرشاد وعلاج ووقاية وإعجاز، مما يدل على شموليته لكل ما يحتاجه الإنسان في العيش بسعادة في حياته الدنيا، والفوز والظفر بالجنة والنجاة من النار في الآخرة.

ومن أهم جوانب الشخصية التي جاء التأكيد عليها في القرآن الكريم الجوانب الخلقية للإنسان من حيث التزام الأخلاق الحسنة وتجنب الأخلاق الذميمة. وجعل للناس مثلاً حياً يقتدون به وزكاه فقال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ {القلم: ٤}. قال السعدي في تفسير هذه الآية:

أي عالياً به، مستعلياً بخلقك الذي من عليك به. وحاصل خلقه ما فسرت به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، لمن سألها عنه، فقالت: ((كان خلقه القرآن))... اتصافه ﷺ بمكارم الأخلاق الحائث على الخلق العظيم، فكان له منهما أكملها

وأجلها، وهو في كل خصلة منها في الذروة العليا.(السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٥٤٠).

وقد روى الإمام مسلم في صحيحه أن سعد بن هشام بن عامر، سأل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقال: يا أم المؤمنين: أنبئني عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: أأستقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن)) قال النووي في شرح الحديث: معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بآدابه والاعتبار بأمثاله وقصصه. (مسلم، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب ١٨، جزء ١، ص ٥١٢).

فهنا يتضح من الحديث أن رسول الله ﷺ كان تطبيقاً حياً لما ورد في القرآن الكريم من أخلاق حسنة، يجب على كل مسلم التخلق بها، تطبيقاً لما ورد في كتاب الله وأقتداءً بهدى رسول الله ﷺ.

مشكلة الدراسة:

كان صحابة رسول الله ﷺ من أشد الناس إتباعاً لهديه والسير على سيرته، فكانوا لا يجاوزون قراءة السورة حتى يفهموا معانيها ويعملوا بما فيها، فتربوا على القرآن فعدل سلوكهم وصحح مفاهيمهم وحدد مثلهم العليا (النحلاوي، ١٠٤١٠هـ). فكانوا قادة العالم إلى الخير والفلاح والسلام والأمن والاستقرار. ولكن لما تخلف المسلمون عن التخلق بخلق القرآن والتأسي بهدى رسول الله ﷺ، تخلفوا في جوانب الحياة كلها، وضعف إيمانهم وقل تدينهم وتدهورت سلوكياتهم إلى مستويات لا يرضاها الإسلام لإتباعه.

وردت في السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية في المادة (٣٢) مانصه: تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة. ()

سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ٢، ١٣٩٤هـ). كما أكد المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في مصر قبل عقدين من الزمن إلى الحاجة الملحة لتأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب، لأن الدين والتدين أساس بناء الفرد والمجتمعات. وقدم توصيات لجهات عدة في المجتمع لتأصيل القيم. ومن التوصيات الخاصة بالمعلم التوصية التالية: أن يعفي المعلم نفسه من أسلوب التلقين السائد، ويعتمد أسلوب الحوار والمناقشة بالفكر المنطقي المنظم، واستجابة المشاعر إلى مكارم الأخلاق، والموازنة بين ممارساتها والممارسات المرفوضة بما يتبين معه فضل الدين وفضائله. (المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٩٣م). وهذه التوصية تخص بمعلم العلوم الدينية، ونحن نؤكد على أن معلم القرآن لا بد أن يكون قدوة في سلوكه من حيث الالتزام بتعاليم الدين من الأوامر والنواهي، والتحلي بالأخلاق الحسنة، بحيث يكون قدوة للمتعلمين. وأن كان الواقع الذين نشاهده للمتعلمين يدل على أن كثير منهم سواءً في المدارس أو حلق تعليم القرآن الكريم في المساجد لا يظهر عليهم أخلاق القرآن، فنجد تصرفات كثيرة منهم لا تليق بمعلم القرآن، ولا شك أن للمعلم دوراً في ضعف ظهور أخلاق القرآن على المتعلمين، وقد أكد العلماء قديماً وحديثاً على أثر المعلم على المتعلمين، حيث قال الماورى: فإن العلماء بعلمهم قد استحقوا التعظيم ... وليكن مقتدياً بهم في أخلاقهم، متشبهاً بهم في جميع أفعالهم، وليصير لها ألفاً، وعليها ناشئاً، ولما خالفها مجاناً. (الماورى، ١٤١١هـ، ص ٩٤). كما أورد الدخيل من أخلاق المقرئ ما يلي: ومنها: أن يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها وحث عليها والشيم المرضية التي أرشد إليها، من الزهد في الدنيا، والسخاء والجود، ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه، من غير خروج إلى حد الخلاعة، وكظم الغيظ، وكف الأذى عن الناس واحتماله مهم، والصبر والمروءة، وملازمة

الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع والإيثار وترك الاستئثار، والانصاف وترك الاستنصاف، وشكر المتفضل، وبذل الجاه والشفاعة، والتلطف بالفقراء، ومجانبة الإكثار من الضحك والمزاح، فإنه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة. (الدخيل، ١٤٢٩هـ، ص ٣٩٢). وفي دراسة إجرائها الدوسري على أساليب تدريس القرآن الكريم، كان من نتائجها أن لمعلمي القرآن الكريم الحظ الأوفر في تنشئة طلابهم على الفضائل الكريمة وتحليلهم بالأخلاق النبيلة. (الدوسري، ١٤٢٤هـ، ص ١٤٢). لذلك يعتبر المعلم قدوة للمتعلمين، وأصول القدوة الصالحة أصليون هما: حسن الخلق وموافقة القول للعمل. (جرار، ١٤٠٥هـ).

ومن هنا يمكن أن نلخص مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي:
ما هي وسائل تحويل الأخلاق في القرآن الكريم إلى سلوكيات لدى المتعلمين من خلال وجهة نظر أساتذة علوم القرآن وأساتذة علم النفس؟

أهداف الدراسة :

- تسعى الدراسة الحالية لتحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:
- ١) التعرف على أهمية الأخلاق القرآنية للمتعلم.
 - ٢) استعراض الأسس النظرية للجوانب الأخلاقية من منظور نفسي.
 - ٣) طرح عدد من وسائل تحويل الأخلاق القرآنية إلى سلوك لدى المتعلم.
 - ٤) التعرف على وجهة نظر أساتذة القرآن الكريم وعلومه وأساتذة علم النفس حول هذه الوسائل ومدى مناسبتها ودرجة الموافقة أو عدم الموافقة عليها.
 - ٥) الخروج بتوصيات تخدم معلمي القرآن الكريم بما يعينهم على تحويل الأخلاق القرآنية المتعلمة إلى سلوك لدى المتعلمين.

مصطلحات الدراسة :

نعرض في ما يلي لثلاثة مصطلحات ذات علاقة بالدراسة الحالية وهي:
الوسائل / الأخلاق / السلوك.

١) الوسائل: في اللغة: وسل: فلان إلى الله بالعمل (يسل) وسلاً: رغب وتقرب (المعجم الوسيط، جزء ٢، ص ١٠٣٢). ويمكننا تعريفها: بأنها ما يمكن للمعلم استخدامه ليساعد المتعلمين على تحويل الأخلاق المعرفية إلى سلوك عملي.

٢) الأخلاق: في اللغة: (علم الأخلاق): علم موضوعه أحكام قيمة تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن أو القبح. (المعجم الوسيط، جزء ١، ص ٢٥٢). وفي الاصطلاح لها تعاريف كثيرة، منها ما ورد في التعريف اللغوي، ومنها:

- علم بالفضائل وكيفية اقتنائها لتتحلى النفس بها، وبالرذائل وكيفية توقيها لتتخلى عنها (ابن صدر الدين الشروان).

- الهيئة النفسية التي تستعد بها النفس لأن يصدر عنها الحسن أو القبح (الغزالي).
- علم يشتغل بالخير والفضائل وسبل اكتسابها ويحذر من الرذائل ويوجه إلى اجتنابها. ويضع المعايير التي تقاس بها أعمال الإنسان الإرادية مع تحديد المسؤولية الأخلاقية وربطها بالجزاء. (سعدالدين، ١٤٢٧هـ، ص ٢٧-٢٨). والباحث يتبنى التعريف الأخير لشموليته وتناسبه مع أهداف الدراسة.

٣) السلوك: في اللغة: سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه. يقال: فلان حسن السلوك، أو سيئ السلوك (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٤٤٥). ويعرف في علم النفس بأنه: كل ما يقوم به الإنسان من استجابات ظاهرة يمكن ملاحظتها وتسجيلها. (جلال، ١٩٨٥م، ص ٤٧). ونعرفه في هذه الدراسة: بأنه ما يمكن أن يعمل المعلم على تحويله من جانب معرفي لدى المتعلم إلى ممارسة عملية في حياته اليومية.

الإطار النظري :

ذكرت ماكفرلين (McFarlin) أهمية الجوانب الأخلاقية في العمل حتى ينجح ويحقق أهدافه. وذكرت خمس خطوات لذلك هي: كن مثلاً أخلاقياً للعاملين لديك/ ضع سياسة واضحة للتعامل الأخلاقي/ وفر بيئة آمنة للعاملين تجعلهم يخبرون عن السلوكيات الغير أخلاقية/ وفر فرص تدريب على الأخلاقيات للعاملين لديك/ عاقب من يقع في سلوم غير أخلاقي.

([http://smallbusiness.chron.com/create-](http://smallbusiness.chron.com/create-ethical-workplace-10543.html)

[ethical-workplace-10543.html](http://smallbusiness.chron.com/create-ethical-workplace-10543.html).30/9/2014.

كما أكدت أناجيونو (Anaejionu) أهمية توفير بيئة دافعة في العمل لتمثل الأخلاق لما لها من فوائد إيجابية على بيئة العمل وعلى سمعة المؤسسة وإنتاجية العاملين. ([http://smallbusiness.chron.com /motivate-](http://smallbusiness.chron.com/motivate-ethical-behavior-workplace-11489.html)

[ethical-behavior-workplace-11489.html](http://smallbusiness.chron.com/motivate-ethical-behavior-workplace-11489.html).30/9/2014.)

كما تناول سليجمان (Seligman,2011) القيم الأساسية الست التي تؤثر

في السلوك الأخلاقي وهي:

(١) الحكمة والمعرفة.

(٢) الضبط الذاتي.

(٣) العدالة.

(٤) التفوق.

(٥) الحب واللطف.

(٦) الشجاعة والنزاهة.

وهناك العديد من الطروحات النفسية فيما يتعلق بالأخلاق ونموها، ولكننا سنقتصر على مثال واحد وهو ما طرحه بياجيه لأنه يربط ما بين الجانبين المعرفي والأخلاقي، والذي يهمننا في هذه الدراسة، ثم نعرض مثلاً لنموذج إسلامي في الأخلاق ونموها من طرح النغمشي.

أولاً: النمو الأخلاقي عند بياجيه .:

أشتهر عن بياجيه تقسيمه لمراحل النمو المعرفي أكثر من شهرة تقسيمه للنمو الأخلاقي ، و أن كان وظف التقسيم الأول خلال طرحه للتقسيم الثاني . لذا سنعرض باختصار شديد مراحل النمو المعرفي ثم نتقل لعرض مراحل النمو الأخلاقي.

حدد بياجيه معايير خمسة لتحديد مراحل النمو المعرفي ، دون أن يتأثر بالمراحل

التي حددتها المدارس النفسية السابقة له ، و المعايير هي .:

١. يجب أن يكون نظام ترتيب المكتسبات ثابتاً. فنظام الترتيب هنا لا يعني تسلسل الأحداث، بل يرتبط بالخبرة السابقة للفرد وليس بمدى نضجه فقط أو بيئته الاجتماعية.

٢. تحمل المراحل طابع التكامل وهذا يعني أن البنيات المتكونة في مستوى معين تتكامل في بنيات المستوى اللاحق.

٣. كل مرحلة تتميز ببنية مجمعة. (تكون البنية مثلاً على مستوى العمليات الحسية نوعاً من التجمع مع المميزات المنطقية للتجمع التي نجدها في التصنيف أو المسلسلات).

٤. تشتمل كل مرحلة على مستوى تحضير من جهة ومستوى نهائي من جهة أخرى.

٥. بما أن تهيئة الإستيعابات اللاحقة قد تستند إلى أكثر من مرحلة وبما أن هناك درجات مختلفة من المتانة في النهاية، من الضروري التمييز في كل سلسلة مراحل إعداد أو تكوين تطورات أشكال التوازن النهائية (بالمعني النسبي).

وقسم بياجيه مراحل النمو العقلي إلى أربع مراحل هي :-

(١) مرحلة الذكاء الحسي - الحركي :- تمتد من الولادة حتى السنة الثانية من العمر

(٢) مرحلة الذكاء الحدسي :- تمتد من سن الثالثة من العمر حتى سن السابعة .

(٣) مرحلة الذكاء الإجرائي أو المحسوس :- و تمتد من سن الثامنة حتى سن الثانية

عشرة .

(٤) مرحلة الذكاء المجرد :- تبدأ من سن الثالثة عشرة من العمر و ما فوقها (شربل ،

١٤٠٦ هـ ، ص ص ٨٩،٨٧) .

ظهرت آراء بياجيه في النمو الأخلاقي من خلال كتابه (الحكم الأخلاقي لدى

الطفل) (The moral judgment of the child) الذي نشر باللغة

الإنجليزية عام ١٩٣٢م. و قد كان هدف بياجيه إعطاء إطار جديد للفكر

الأخلاقي مقابل أو بديل لما قدمه عالم الاجتماع دوركهايم و الذي يرى أن المجتمع

هو المصدر الوحيد للأخلاق بالنسبة للفرد، كما أنه (المجتمع) له الدور الرئيس في

تشكيل سلوك الأفراد بغرض مسايرة المعايير الاجتماعية، و أن وظيفة الأخلاق هو

خلق حياة اجتماعية قائمة على التعاون و التنسيق. و بياجيه لا يوافق على آراء

دوركهايم على إطلاقها، و مع ذلك فإنه قد يتفق معه على إمكانية صحتها بالنسبة

للمراحل الأولى من عمر الأطفال. والمرحلة الأخلاقية في مفهوم بياجيه تشير إلى

فكرتين أساسيتين هما :-

١) أن المرحلة تمثل نسقاً متجانساً متكاملأً من الأفكار التي تشكل أساساً لإصدار أحكام أخلاقية معينة أي أنها الإطار العام أو التركيب العميق المحتوى على المسلمات التي تكون وجهة النظر التي يتم على أساسها تحليل المواقف و لا يستلزم ذلك معرفة الفرد بهذا الأساس العميق فليس كل فرد قادر على إدراك أو التعبير عن المنظور الذي يدفعه لإبداء رأي معين.

٢) أن المرحلة تعني النمو المتتابع عبر الزمن فالناس يرتقون بتحولهم من أخلاقيات التحكم إلى أخلاقيات التعاون التي تعني اتجاهات و موجهاً جديدة رغم أن اعتبار هذا الانتقال رقياً قد يجد من يعارضه (فتحي ، ١٤٠٣هـ ، ص ص ٤٦-٤٩).

و يرى بياجيه أن هناك علاقة بين مراحل النمو المعرفي ومراحل النمو الأخلاقي بحيث تقابل كل مرحلة من مراحل النمو المعرفي الأربع (السابق ذكرها) مرحلة في النمو الأخلاقي و التي هي :

١) مرحلة التمرکز حول الذات (من الولادة حتى ٣ سنوات) .

٢) مرحلة الانصياع للسلطة (من ٣-٨ سنوات) .

٣) مرحلة التبادلية (من ٨-١٢ سنة) .

٤) مرحلة الإنصاف (من ١٢-١٥ سنة) .

و قسم بياجيه النمو الأخلاقي إلى مستويين هما :

١. مستوى الأخلاق خارجية المنشأ (أخلاقيات التحكم) :. وهذا المستوى ينتج

عن عاملين أساسيين يتفاعلان معاً عند الفرد هما: عدم النضج المعرفي، واحترام الكبار أحادي الجانب.

٢. مستوى الأخلاق ذاتية المنشأ (أخلاق التعاون) .: وهذا المستوى ينتج عن النضج والقدرة على ممارسة وتطبيق مبدأ التعاون الاستقلالي و أن كان من غير الضروري أن يمارسه فعلاً.

و الانتقال من المستوى الأول إلى المستوى الثاني انتقال طبيعي سيحدث لكل الأطفال إذا لم يصادفه أي عقبات ناتجة عن ندرة فرص التفاعل الاجتماعي القائم على الاحترام المتبادل و المساواة في التعاونية (فتحي ، ١٤٠٣ هـ ، ص ص ٤٩ - ٥٣).

و قد حدد بياجيه لكل مستوى من المستويين السابقين تسعة أبعاد للتفريق بينهما كما هو واضح في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) أبعاد مستويي الأخلاق عند بياجيه

أخلاقيات التعاون	أخلاقيات التحكم
- إدراك وجهات النظر المختلفة	- استبدادية المنظور الأخلاقي
- مرونة القواعد	- جمودية القواعد
- واقعية العقاب	- حتمية العقاب
- إدراك الدوافع وراء العمل	- المسئولية الموضوعية
- تعريف الخطأ الأخلاقي في ممارسة ما يخرج على روح التعاون	- تعريف الخطأ الأخلاقي في ممارسة الممنوع أو المحرم
- إعادة الأمور إلى حالها أو النظرة التبادلية للعقاب	- العقاب التكفيري أو القسري.
- الأخذ بالتأثير عين بعين	- الموافقة على عقاب السلطة لأي عدوان من زميل

- قبول توزيع المكافآت عن طريق السلطة و إن كان قسريا بلا معايير	- الإصرار على التوزيع العادل.
- تعريف الواجب بأنه الطاعة للسلطة	- الولاء لمبدأ المساواة و الاهتمام برفاهية الآخرين

(نقلا عن: محمد رفقي محمد فتحي ، في النمو الأخلاقي ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٥٢)
تعليق .:

تعتبر مراحل النمو الأخلاقي عند بياجيه من أفضل ما قدم في الدراسات النفسية المعاصرة في هذا الموضوع ، إلا أنه يؤخذ عليها مآخذ أهمها ما يلي .:

(١) أن سرعة نضج القدرة على إصدار الأحكام الأخلاقية تسير بطريقة أبطأ مما أشار إليه بياجيه، كما دلت عليه الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع.

(٢) لم يكن مفهوم المرحلة في النمو الأخلاقي واضحاً عند بياجيه.

(٣) عدم الاتفاق على تحديد سن أعلى مراحل نضج الأخلاق فهي عند بياجيه في حدود سن الثامنة عشرة (فتحي ، ١٤٠٣ هـ ، ص ص ٦٩ - ٧٥).

(٤) التحيز الثقافي وفقدان الثبات عبر الثقافات المختلفة، مما أخذه بعض الباحثين على ما قدمه بياجيه (النجيمشي ، ١٤١٥ هـ ، ص ٢٥٠) .

(٥) إهمال دور الدين في الأخلاق، و كونه أساس كل خلق حسن.

ثانياً: طرح النجمشي .:

قدم عبدالعزیز النجمشي (١٤١٥ هـ) طرحه من خلال نظره في الأدلة والشواهد الموجودة في المنهج النفسي و التربوي الإسلامي . وقد قسم النمو الخلقى إلى ثلاث مراحل .:

(١) المرحلة الظاهرية الانقيادية :-

تستغرق فترة ما قبل المدرسة الابتدائية و جزءاً من المرحلة الابتدائية (سن العاشرة و ما قبلها) والتحديد الزمني تحديدي تقريبي وذلك لعامل الفروق الفردية ولتداخل وتفاعل مراحل النمو الخلقى مع بعضها بحيث يصبح من الصعوبة بمكان الفصل الحدي بين مرحلة وأخرى. ويتجه الطفل في هذه المرحلة إلى السلوك الشكلي الذي لا عمق فيه، و يكون متأثراً بالمردود المادي والمظاهر والهيئات الشكلية، وتثبت الأخلاق عن طريق تكوين العادة والتعامل بمبادئ الثواب والعقاب، والتلقين، والتأثير العاطفي المادي. ولا يلتزم الطفل بالأخلاق التي تعلمها التزاماً تاماً، بل إنه يغفل عنها وينسى ويتراخى ويوجه خاص عند غياب الرقيب.

(٢) المرحلة الاقناعية الانقيادية :-

تستغرق نهاية المرحلة الابتدائية وكامل المرحلة المتوسطة وقد تدخل إلى جزء من المرحلة الثانوية (من سن الحادية عشرة إلى الخامسة عشرة) مع مراعاة عامل الفروق الفردية. ويبدأ الفرد بالربط بين المنحى الخلقى والعاطفي والحكمة منه في هذه المرحلة، ويأخذ بعداً باطنياً، وجذوراً داخلية حيث تبدأ مرحلة الوعي الحقيقي بالمعاني الخلقية، و التعليلات النفسية والاجتماعية للضوابط والأخلاق والاتجاهات، والعادات القريبة من الضبط والالتزام الخلقى، كما يبدأ بالتفكير بقيمة الأشياء في ذاتها، وبآثارها البعيدة و عواقبها المعنوية. ويتم تثبيت الأخلاق عن طريق الحوار والمناقشة العقلية، وعرض مبررات وأبعاد الأخلاق والأنظمة المراد إكسابها. ولكون الفرد قادراً على الاقتناع وحدوث الرضا الداخلي لديه تكون النتيجة تحمله مسؤولية الإلتزام والإنضباط الداخلي بحيث لا يقتصر أمر الرقابة على الرقابة الخارجية. وفي هذه المرحلة يقع التكليف

الشرعي على الفتى، ويصبح مخاطباً بالأوامر والنواهي والتوجيهات الشرعية ومحاسباً عليها وفق نظام الإسلام الخلقى والسلوكي.

(٣) مرحلة الرقابة الذاتية .:

تقع في سن الخامسة عشرة وما بعدها، وتقابل المرحلتين الثانوية و الجامعية وما بعدها حيث يكون الفرد في حالة تكامل لاستعداداته الجسمية والعقلية والنفسية، بحيث تستثمر في بناء المراقبة الذاتية في شخصية المراهق من فترة مبكرة، وفي هذه المرحلة يكون شعور الفرد بأهمية الإلتزام الخلقى أكثر عمقاً مما سبق، وتكتسب المبادئ الأخلاقية قيمة عظيمة لدى الفرد، ويشعر بحساسية مرهفه نحو ما يقوم به من سلوك و تصرفات وعلاقات من حيث أهدافها وضوابطها وآثارها. وتحفز أي ممارسة بدوافع معنوية بعيدة، تحتوى على تصور واستحضار لعظمة الخالق وأنه مطلع عالم قريب حفيظ، ويكون السعي لرضى الله وطاعته من الغايات الأساسية الفاعلة والمؤثرة في اتجاهات المراهق الخلقية والسلوكية. ويكون الشعور بالمسؤولية ذاتياً؛ فالمرقب الذاتي الداخلي المرتبط بالوعي بالنظام الخلقى، هو الذي يعمل على محاسبة النفس بحيث يحسب الفرد لكل صغيرة وكبيرة ويكون موجهاً بذلك المرقب الذاتي. وتثبيت السلوك في هذه المرحلة يكون عن طريق أساليب متعددة أهمها: معرفة ضعف الإنسان وجهله، وقلة حيلته، وكثرة أخطائه، وتعدد أعدائه، وقصر عمره، ودنو أجله، وإظهار قوة الخالق، و إحاطته الشاملة، وسعة علمه واطلاعه، ومعينته لخلقه، ومحاسبته لهم. وهذه المرحلة أرفع المراحل وأشملها وأعمقها وفيها يتبوأ الفرد منزلة عالية بحيث يكون مطمئناً في حياته و قدوة في سلوكه واتجاهاته ومؤثراً بأوامره وتوجيهاته، عميق في نظرتة ورأيه (النعيمشي، ١٤١٥هـ، ص ٢٣١ - ٢٣٩).

تعليق :-

يبدو في طرح عبد العزيز النغمشي للنمو الأخلاقي تناسبه مع تصور المسلم لدور الأخلاق في الحياة لكونه أعتمد في ذلك الطرح على نصوص الوحي، كما أنه تميز بتخلصه من كثير من المآخذ التي سبق إيرادها على ما طرحه بياجيه.

الأخلاق جزء أساس من دين الإسلام بل أن رسول الله ﷺ يصرح بأنه بعث ليتمم مكارم الأخلاق فقد روى الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) (أحمد بن حنبل، المسند ، الجزء الثاني، ص ٣٨١. قال حمزة الزين في تخريج هذا الحديث: إسناده صحيح، الجزء التاسع، حديث رقم ٨٩٣٢، ص ٥٦). وقد أعطني رسول ﷺ بالدعوة للأخلاق الحسنة و التحذير من الأخلاق السيئة من خلال قوله و فعله وهو الأسوة المثلى للناس جميعا قال الله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ {الأحزاب: ٢١}. وقد تحدثت النصوص الشرعية عن الأخلاق و أهميتها في حياته المسلم ، ومن ذلك الآيات القرآنية التالية :-

قال الله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾

{البقرة: ١٧٧} . فهذه الآية الكريمة فيها ذكر لعدد من الأخلاق الحميدة منها خمسة من أركان الإيمان ثم الصدقة والجود بالمال ثم أداء الصلاة على الوجه المطلوب وهو معنى إقامة الصلاة ثم الزكاة المفروضة ثم خلق الوفاء بالعهد وأخيراً خلق الصبر عند الشدائد وفي الحروب. وفي صدر سورة المؤمنون يذكر الله سبحانه وتعالى جمعاً من الأخلاق منها الكريمة التي يتصف بها المؤمن ومنها السيئة التي يجب أن يتجنبها، فقد ورد الخشوع في الصلاة، والبعد عن لغو الحديث الذي لا فائدة منه، ودفع الزكاة لمستحقيها، وحفظ الفرج من الحرام وإشباعه بالحلال، وحفظ الأمانات والعهود وعدم خفرها. قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتَانِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١١﴾ ﴿

(المؤمنون: ١-١١). وفي سورة الفرقان يذكر الله سبحانه وتعالى مجموعة أخرى من الأخلاق منها التواضع في المشي وعدم مجاراة السفیه، وكثرة السجود لله بالليل، والتعوذ بالله من نار جهنم، والقسط في النفقة، وعدم الإشراف مع الله في العبادة، والبعد عن جرائم القتل والزنا، وملازمة التوبة واتباعها بالعمل الصالح الدال على صدقها، والحذر من شهادة الزور، وحسن الاستماع لآيات الله وتطبيق ما ورد فيها من أوامر ونواهي، ودعوة الله بأن يهبهم ذرية صالحة وأن يكون هم وذريتهم قدوة للمتقين في اتباع أوامر

الله واجتناب نواحيه. قال الله تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝٦٣ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا ۝٦٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۝٦٨ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَلْدُ فِيهِ مُهَانًا ۝٦٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۝٧٠ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝٧١ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۝٧٢ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخْرِجُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۝٧٣ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ وَجَعَلْنَا لِمَنَّا قُرْبَىٰ ۝٧٤﴾ (الفرقان: ٦٣-٧٤).

وهذه الآيات الكريمة مثال للآيات الجامعة لعدد من الأخلاق ، سواءً الحسنة منها والتي على المسلم التحلي بها أو السيئة التي يجنب أن يجدرها (دراز، ٢٠٢٤هـ). ويتضح مما سبق أن الأخلاق مما يلزم الإنسان في مراحل عمره المختلفة، ويمكن اكتسابها من خلال عمليات التعلم المختلفة. ونرى أن عملية تحويل الأخلاق إلى

سلوك يمكن أن تأخذ ثلاث مراحل يمكن تصورها وفق النموذج المقترح الذي يظهر في الشكل رقم (١).

الشكل رقم (١)



ويتضح من خلال الشكل رقم (١) أن على المعلم أن يعي أن الأخلاق حتى تتحول إلى سلوك تمر بهذه المراحل:

(١) المرحلة الأولى: الأخلاق (معرفية):

في هذه المرحلة يستقبل المتعلم الأخلاق عن طريق التلقي والمعرفة والتعلم من خلال ما يرد من أخلاق في آيات القرآن الكريم التي ذكرنا شيئاً منها أعلاه. ولكنها تبقى معرفية في الذهن وتحتاج إلى الانتقال عبر الوسائل التربوية.

(٢) المرحلة الثانية: الوسائل (تربوية):

وهي ما يختاره المعلم من وسائل تناسب المتعلم حتى يتبنى تلك الأخلاق وتصبح جزء من سلوكه يسعى لممارستها في حياته العملية.

(٣) المرحلة الثالثة: السلوك (عملية):

وهي النواتج التي تظهر في تمثل المتعلم للأخلاق بحيث تكون جزءاً عملياً ممارساً في سلوكياته اليومية، وهي الهدف الذي يجب أن يسعى إليه المعلم.

دراسات سابقة :

لم يجد الباحث دراسات سابقة في نفس موضوع الدراسة الحالية ولكن وجد ما هو قريب منها يتمثل في الدراسات الثلاث التالية :

١- دراسة الدويرعات (١٤١٧هـ):

تناولت السلوك الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية من المنظور الإسلامي، وأجريت على ٦٤٤ طالب من طلاب جامعيين بمدينة الرياض، واستخدم الباحث مقياسين من إعدادهما: مقياس السلوك الأخلاقي (مكون من عشرين فضيلة أخلاقية لكل فضيلة ستة بنود ليكون مجموع البنود ١٢٠ بنوداً). ومقياس الصحة النفسية (مكون من أربعة أبعاد لكل بعد ١٥ بنوداً ليكون مجموع البنود ٦٠ بنوداً). وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقي والصحة النفسية لدى عينة البحث.

٢- دراسة الصنيع (٢٠٠١م):

كانت دراسة بعنوان الإرشاد الأخلاقي: منظور إسلامي، تناول فيها أهم خصائص الأخلاق في التصور الإسلامي (مبنية على العقيدة/ مبنية على العلم/ موافقة للعقل/ موافقة للفطرة (إنسانية)/ وسطية/ مثالية واقعية/ شاملة/ مرتبطة بالجزاء الدنيوي والأخروي). ثم عرض جملة من الأخلاق الحسنة، وجملة من الأخلاق السيئة. وعرض مناهج الإرشاد الأخلاقي (النمائي/ الوقائي/ العلاجي). وأخيراً قدم خمس من أهم وسائل الإرشاد الأخلاقي (الأسوة الحسنة/ التعود والممارسة/ البيئة والرفقة الصالحة/ الترغيب والترهيب/ الحفز الذاتي/ التمثيل/ عرض المشاهد). وهذه الوسائل مفيدة للدراسة الحالية ومرتبطة بما بحيث يمكن استخدامها كوسائل تحويل الأخلاق إلى سلوك.

٣- دراسة السبيعي (١٤٣١هـ):

وتناولت أساليب التربية الإسلامية في توجيه السلوك ومدى إلمام المعلمين بها وتطبيقها. وطبقت على ٣٥٠ معلماً بمدينة الرياض، وكانت الأداة استبانة حوت ٢٠ أسلوباً تربوياً إسلامياً (القدوة الحسنة/ كسب القلوب/ الحسبة/ استحضار الجانب الأخروي/ تقوية الإيمان/ ربط العلم بالعمل/ تحمل المسؤولية/ الثناء/ الدعاء/ إثارة الانتباه/ الترغيب/ الترهيب/ التوجيه غير المباشر/ التوجيه المباشر/ الحوار والإقناع/ توظيف الأحداث الراهنة/ القصص التربوي/ ضرب الأمثال/ وسائل الإيضاح/ الاستشارة). ومن أهم نتائج الدراسة: أن أغلبية المعلمين ملمون بأساليب التربية الإسلامية في توجيه السلوك إماماً غير مبني على أساس وترتيب منهجي مما جعل تطبيقهم لها غير مؤات ثماره المرجوة. وهذه الدراسة مفيدة للدراسة الحالية بتزويدها لعدد من الأساليب التي تناسب أن تكون وسائل تحويل الأخلاق إلى سلوك.

تساؤلات الدراسة :

بناءً على ما ورد في الإطار النظري، وما خرجت به نتائج الدراسات السابقة، فإن الباحث يقدم لدراسته الحالية التساؤلين التاليين:

(١) ما هي نسبة الموافقة التي حصلت عليها كل وسيلة من وسائل تحويل الأخلاق إلى سلوك من خلال وجهة نظر عينة الدراسة؟ وما هي الخمس وسائل التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق من خلال وجهة نظر عينة الدراسة؟

(٢) هل توجد فروق دالة إحصائية في نسبة الموافقة على الوسائل تعزى لأي واحد من المتغيرات التالية: الجامعة/ الكلية/ القسم العلمي/ الرتبة العلمية لدى عينة الدراسة؟

إجراءات الدراسة :

١- المنهج :

استخدام الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف لوصف الظاهرة من جميع جوانبه، وله أساليب عدة، استخدم منها الباحث الأسلوب الارتباطي الذي يهدف لبيان الارتباط بين متغيرات الدراسة.

٢- الأداة :

استبانة قام الباحث ببناءها بناءً على ما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة. وتكونت من ١٥ وسيلة لتحويل الأخلاق إلى سلوك وهي:

(أ) **الأسوة الحسنة** : وهو المثال الذي يحتذيه المتعلم في سلوكه الخلقى الأمثل، ويجاول مشابته فيما يقوله و يعمله، ويمكن استخدامه على مستويين هما : مستوى تصوري ومستوى مشاهد، والتصوري يكون متخيلاً في الذهن من خلال ذكر بعض العظماء أصحاب الأخلاق الذين ورد ذكرهم في القرآن كالأنبياء والصالحين. والمشاهد هو مشاهدة المتعلم لممارسة خلق حسن من قبل معلم أو طالب علم أو ولي أمر أو غيرهم ممن هم في واقع حياة المتعلم.

(ب) **التعود و الممارسة** : وذلك بتدريب المتعلم على الأخلاق الحسنة حتى يألفها و تصبح عادة و سلوكاً طبيعياً له، وإن وجد بعض المشقة في بداية الأمر، فهذه المشقة تزول بمرور الوقت، و قد أوضح ذلك رسول الله صلى عليه و سلم عندما بين أن الفرد الذي يدرب نفسه على التعفف يبسر الله له العفة و كذلك خلقي الاستغناء والصبر، فقد روى الإمام البخاري في صحيحه أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفذ ما عنده فقال لهم حين نفذ كل شئ انفق بيديه: ((ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم و إنه من يستعف يعفه الله ومن

يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاءً خيراً وأوسع من الصبر))
 البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب رقم ٢٠، المجلد السابع، ص ١٨٣).
 (ج) الرفقة الصالحة : يتأثر الإنسان بحكم طبيعته البشرية بالبيئة المحيطة به، فإن كانت صالحة أكتسب صالح الأخلاق و إن كانت سيئة أكتسب سيئ الأخلاق. لذا يلزم المعلم الحرص على أن تكون بيئة المتعلم صالحة و إن لم تكن كذلك فعليه بنقله من البيئة غير الصالحة إلى بيئة صالحة تعينه على الخير وتقييمه على مكارم الأخلاق. وقد بين رسول الله ﷺ أثر الرفقة الصالحة وكذلك السيئة على الإنسان بمثال حسي هو حامل المسك ونافخ الكير، فقد روى الإمام البخاري في صحيحه عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة)) (البخاري، صحيح البخاري، كتاب الذبائح و الصيد، باب رقم ٣١، الجزء السادس، ص ٢٣١).
 (د) الترغيب : وذلك بقيام المعلم باستخدام هذه الوسيلة حسب الحاجة و الحالة التي يمر بها المتعلم، فقد يجد أنه من المناسب مع أحد المتعلمين ترغيبه بخلق معين عن طريق حشد كل ما يمكن أن يجمعه المرشد من مزايا وفوائد لذلك الخلق والآثار الحميدة المترتبة على الالتزام به فيكون في هذا ترغيب للمسترشد بهذا الخلق. وقد استخدم الله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم الترغيب في دعوة الناس للالتزام بدينه القويم، فيذكر الجنة وما فيها من النعيم المقيم مثل قول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ

مِنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿محمد: ١٥﴾ .

هـ) الترهيب : وذلك بقيام المعلم باستخدام هذه الوسيلة حسب الحاجة و الحالة التي يمر بها المتعلم، فقد يجد أنه من المناسب مع أحد المتعلمين ترهيبه عن خلق سيئ عن طريق حشد كل ما يمكن أن يجمعه المعلم من مضار المترتبة على الخلق السيئ الذي يريد أن يخلص المسترشد منه أو يبعده عنه. و قد استخدم الله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم الترهيب في دعوة الناس للالتزام بدينه القويم، فقال الله تعالى عن النار ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ {البقرة: ٢٤} .

و) الدافعية الذاتية : و ذلك بأن يحث المعلم المتعلم على القيام بجهوده الذاتية للتخلق بالخلق الحس أو اجتناب الخلق السيئ، ومتى ما نجح المعلم بإقناع المتعلم بأهمية ما يقوم به فإنه سيصبح لديه نوع من الدافعية الذاتية الذي يجعله يستخدم كل ما يملك من إمكانيات وقدرات ومواهب لتحقيق الهدف دون النظر للآخرين خصوصا المعارضين منهم على ما يقوم به (وهم غالبا رفقة السوء). ولناخذ على ذلك مثال خلق السخرية بالآخرين، فإذا نجح المعلم بجعل المتعلم يقتنع بخطأ هذا الخلق، و أصبح لدى المتعلم نوع من الدافعية الذاتية فإنه سيتترك هذا الخلق وسيقاوم الضغوط التي قد يجدها من رفقاته الذين تعودوا السخرية من الآخرين، بل قد يتطور الأمر فيسعى هو لإصلاح رفقاته وبيان مخاطر هذا الخلق عليهم في الدنيا و الآخرة. و قد أوضح القرآن الكريم أثر الدافعية الذاتية في خلق المسلم، و من ذلك خلق الإنفاق في سبيل الله بأي شيء قليلاً كان ذلك الشيء أو كثيراً، وعندما أنفق بعض الصحابة شيئاً يسيراً ومنهم

الصحابي الجليل أبو عقيل (والذي كان قليل ذات اليد) ومع ذلك كان لديه حافر ذاتي للصدقة فتصدق بنصف صاع من طعام، فسخر منه المنافقون فقالوا: إن الله غنى عن صدق هذا، أنزل الله الرد عليهم قرآناً يتلى إلى يوم القيامة في سورة التوبة، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (التوبة: ٧٩). قال القرطبي عند تفسير هذه الآية (جاء رجل من الأنصار بنصف صبرة من تمره فقالوا (المنافقون): ما أغنى الله عن هذا؛ فأنزل الله عز وجل ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ الآية. وأخرج مسلم عن أبي مسعود قال : أمرنا بالصدقة - قال كنا نحامل، في رواية: على ظهورنا - قال: فتصدق أبو عقيل بنصف صاع. قال: وجاء إنسان بشيء أكثر منه فقال المنافقون: إن الله لغنى عن صدقة هذا، و ما فعل هذا الآخر إلا رياء؛ فنزلت ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ يعني أبا عقيل، وأسمه الحجاب) (القرطبي، ١٤٠٧هـ، ج ٨، ص ٢١٥).

(ز) الاحتساب في العمل :. وهو وسيلة تستخدم لجعل المتعلم يحتسب عند الله ما يقدم عليه من أعمال مبنية على أخلاق القرآن الكريم طاعة لله، وأنه مما يؤجر عليه من الأعمال الصالحة في الحياة الدنيا. قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ {الشورى: ٤٣}.

(ح) التدريب العملي :. و هو وسيلة فعالة بحيث يطلب المعلم من التلميذ تحويل الخلق الذي مر عليه في القرآن إلى ممارسة عملية، فمثلاً خلق الصدقة، فيطلبه منه أن يتصدق

بجزء بسيط من مصروفه اليومي، فيأخذ منه ريال واحد ويتصدق به على عامل النظافة.
 قال الله تعالى ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا
 الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ {البقرة: ٢٧١}.

ط) إبتغاء مرضاة الله: وهو أن يعتني المعلم بربط الخلق المراد ممارسته أو الانتهاء عنه
 من قبل المتعلم بمرضاه الله سبحانه وتعالى، لأنها غاية الغايات للمسلم، ومتى كانت
 حاضرة في ذهنه متمكنة في قلبه تيسر له ما أراد. قال الله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ
 مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن
 يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ {النساء: ١١٤}.

ي) إستحضار الجانب الأخرى: وهذا يعنى أن يقوم المعلم بإستحضار الجانب
 الأخرى للمتعلم المترتب على ممارسته للخلق الحسن او انتهائه عن الخلق السيئ. قال
 الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ
 جَهَنَّمَ يَصَلِّيْنَهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ (الإسراء: ١٨-١٩).

ك) ربط العلم بالعمل: وهي وسيلة فعالة، وأساسية جاء الإسلام ليؤكد لها في حياة
 اتباعه، ولا شك أن قراءة المتعلم لآيات القرآن الكريم تجعله يعلم كثير من الأخلاق
 الحسنة ويطلع على العديد من الأخلاق السيئة، وهنا يأتي دور المعلم بحيث يؤكد على
 المتعلم أن هذا العلم لا يكفي بل لا بد من تحويله إلى سلوك، وقد ربط الله سبحانه

العلم بالعمل في خطابه لنبينا محمد ﷺ، فقال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذُنُوبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَتَقَلِّبَكُمُ وَمَثَوْنَكُمْ﴾ {محمد: ١٩} قال السعدي في تفسير هذه الآية: العلم لا بد فيه من إقرار القلب ومعرفة بمعنى ما طلب منه علمه، وتمامه أن يعمل بمقتضاه (السعدي، ١٤٢٤هـ، ص ٧٥٣).

ل) الحوار والإقناع: وهي وسيلة تقوم على ما يدور بين المعلم والمتعلم من حديث بشأن خلق من الأخلاق حتى يصل المعلم لإقناع المتعلم بحسن الخلق المرغوب ممارسته أو بسوء الخلق المرغوب الانتهاء عنه. وقد ورد في القرآن الكريم استخدام هذه الوسيلة في مواضع كثيرة، منها ما دار بين إبراهيم (عليه السلام) والنمرود في إثبات تفرد الله بالعبودية بالأدلة العقلية، فقال الله تعالى: ﴿الَّذِي تَرَى إِلَى اللَّهِ دَرَجَاتٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ أَثَامَةٌ كَثِيرَةٌ ۚ أَن تَدْعُوا لِلَّهِ مَعَ اللَّهِ شُرَكَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ ذَٰلِكُمْ مَتَّعُوا اللَّهَ حَقَّ حَقِّهِ فَمَضَىٰ بِهِنَّ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ ۚ وَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لِللَّهِ عِندَ مَا هُمْ يُعْبَدُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَآتِي بِشَرِّ مَا تَصِفُونَ﴾ {البقرة: ٢٥٨}.

م) السرد القصصي: وهي وسيلة تقوم على سرد أحداث من الماضي أو الحاضر بأسلوب مشوق جذاب لتوجيه المتعلم لتطبيق خلق حسن أو الانتهاء عن خلق سيئ. وقد حفل القرآن الكريم بالقصص في أغراضها المتعددة، ففي أخلاق العفة والطهارة وحسن التعامل تأتي قصة يوسف عليه السلام وأخوانه ناصعة مؤثرة تھدى إلى المعالي وتنهى عن الرذائل. كذلك الصدق وآثاره الحسنة والكذب وآثاره السيئة وردت في قصة الصحابة الثلاثة الذين تخلفوا عن إحدى الغزوات مع الرسول ﷺ، وكيف أن

الصدق أنجاهم وتاب الله عليهم، والكذب حاق بالمنفقين وجعلهم من أهل الدرك الأسفل من النار.

(ن) **ضرب الأمثال**: وهي وسيلة تربوية فعالة، تحقق من خلالها تشبيه شيء بشيء آخر من أجل العبرة والعظة والامثال. ويسعى من خلالها المعلم لجعل المتعلم يتعظ بما يسمع من الأمثال فيمارس السلوك الحسن أو ينتهي عن السلوك السيئ. وقد استخدم القرآن الكريم ضرب الأمثال للعبرة والاتعاظ، فضرب مثلاً لكلمة التوحيد وما يصادها بالشجرة الطيبة والشجرة الخبيثة، فقال الله تعالى: ﴿الْم تَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ (إبراهيم: ٢٤-٢٦).

(س) **التعزير (مادي/معنوي)**: والتعزير يقوم على مكافأة الخلق الحسن الذي يأتي به المتعلم، أو المكافأة عند الانتهاء عن الخلق السيئ. وهو يأخذ أشكال عديدة منها المادي الذي يقوم على إعطاء أشياء محسوسة كالمال والمأكولات والملبوسات والأدوات وغيرها، ومنها المعنوي القائم على ما ليس مادياً كالثناء الحركي واللفظي والكتابي. وهو يشبع حاجة نفسية لدى المتعلم، وقد ورد التعزير في القرآن الكريم على الأخلاق الحسنة، ومنها الثناء على من يلزم بيوت الله (المساجد) وجعل لهم الجزاء الحسن، فقال الله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُمْ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ

يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا
وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿النور: ٣٦-٣٨﴾.

الصدق والثبات للأداة :

الصدق: واستخدم الباحث نوعين من الصدق للأداة هما:

أ. صدق المحكمين:

قام الباحث باستخراج الصدق باستخدام صدق المحكمين حيث عرضها على عشرين عضو من قلمي القرآن الكريم وعلومه، ومثلهم في قسم علم النفس، وكلا القسمين من جامعة الإمام، وإعاد للباحث (٨) من أساتذة علوم القرآن و(٧) من اساتذة علم النفس، ليكون المجموع (١٥) عضواً. (وقد سلمت لهم من قبل رئيسي القسمين، وعندما عادت للباحث لم يكن فيها أسماء، لذا لم يستطع الباحث وضع ملحق باسماء المحكمين). وتم وضع معيار نسبة اتفاق بين المحكمين (٨٠%) لأي أسلوب حتى يبقى في الاستبانة ومن خلال تحليل الاستبانة حصل كل أسلوب على النسبة الظاهرة في الجدول رقم (٢) إضافة الى مقترحات ببعض التعديل على صياغة بعض الوسائل.

الجدول رقم (٢) نسب الموافقة لكل وسيلة

الوسيلة	نسبة الموافقة	الوسيلة	نسبة الموافقة	الوسيلة	نسبة الموافقة
القدوة	%١٠٠	الحفز الذاتي	%٨٠	ربط العلم بالعمل	%١٠٠

التعود والتمرين	%٩٣	التمثيل	%٧٣	الحوار والإقناع	%١٠٠
الرفقة الصالحة	%١٠٠	عرض مشاهد	%٧٣	القصص	%١٠٠
الترغيب	%١٠٠	ابتغاء مرضأة الله	%٩٣	ضرب الأمثال	%١٠٠
الترهيب	%١٠٠	استحضار الجانب الآخروي	%١٠٠	التعزيز (مادي / معنوي)	%١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٢) تجاوز الوسائل لنسبة ٨٠% ما عدا الوسيلتين (التمثيل وعرض المشاهد) فحصلتا على نسبة ٧٣% لذا جرى حذفهما واختيار وسيلتين من الوسائل التي اقترحت من المحكمين وهما (الاحتساب في العمل والتدريب العملي).

ب. الاتساق الداخلي (Internal consistency Validity) :

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام برنامج (SPSS) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٧٠٩	٠,٠١	٩	**٠,٦٧٤	٠,٠١
٢	**٠,٤٠٥	٠,٠١	١٠	**٠,٤٧٧	٠,٠١
٣	**٠,٥٩٩	٠,٠١	١١	**٠,٦٣٥	٠,٠١
٤	**٠,٥٣٧	٠,٠١	١٢	**٠,٧٠٩	٠,٠١
٥	**٠,٤٥٧	٠,٠١	١٣	**٠,٥٦٨	٠,٠١
٦	**٠,٥٣٥	٠,٠١	١٤	**٠,٤٩٦	٠,٠١
٧	**٠,٦١٦	٠,٠١	١٥	**٠,٤٢٤	٠,٠١
٨	**٠,٤٠٥	٠,٠١			

** دالة عند ٠,١ * دالة عند ٠,٥

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على الصدق الداخلي للاستبانة.

ثبات الاستبانة :

وقد قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ

Cronbach's Alpha وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (٤)

حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (ن=٦٥)

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الاستبانة	١٥	٠,٧٣٣

يتضح من الجدول السابق ان معامل ثبات الاستبانة (٠,٧٣٣) وهو معامل ثبات مرتفع.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل الاستبانة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق = ٣، لا رأى لي = ٢، غير موافق = ١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = (٣ - ١) \div ٣ = ٠,٦٦$$

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل :

الجدول رقم (٥)

توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق	٣-٢,٣٤
لا رأى لي	٢,٣٣-١,٦٨
غير موافق	١,٦٧-١

٣- المجتمع والعينة:

مجتمع الدراسة هم أعضاء هيئة التدريس في أقسام القرآن وعلومه وأقسام علم النفس بجامعة الرياض الحكومية الثلاث (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للبنات). وبالدخول على مواقع الأقسام المذكور وجد الإعداد التالية :

٤- الجدول رقم (٦) المجتمع

الجامعة	القسم	العدد	نسبة العينة
الإمام	القرآن وعلومه	٣٨	٥٣%
	علم النفس	٢٥	٨٠%
الملك سعود	الدراسات القرآنية	١٣	٣١%
	علم النفس	٣٦	٥٦%
الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	القراءات القرآنية والدراسات الإسلامية	٧٠	٢٩%
	علم النفس	٢٥	٨٠%
المجموع		٢٠٧	٦٠%

والعينة تكونت من استجاب لتعبئة استبانة الدراسة. حيث تم تخصيص عشرين استبانة لكل قسم من الأقسام الستة في الجامعات الثلاث. وقد عاد منها ما هو ظاهر في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧) العينة

الجامعة	القسم	الموزع	العائد	نسبة العائد
الإمام	القرآن وعلومه	٢٠	١٤	٧٠%
	علم النفس	٢٠	١٥	٧٥%
الملك سعود	الدراسات القرآنية	٢٠	٤	٢٠%
	علم النفس	٢٠	٦	٣٠%
الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	القراءات القرآنية والدراسات الإسلامية	٢٠	١٤	٧٠%
	علم النفس	٢٠	١٢	٦٠%
المجموع		١٢٠	٦٥	٥٤%

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن العائد هو ٦٥ بنسبة ٥٤% من الموزع أن تجاوز النصف. وقد كان أفضل الاستجابات من جامعة الإمام ثم جامعة الأميرة نورة وأخيرة جامعة الملك سعود.

تحليل وتفسير النتائج :

تم الإجابة على أسئلة الدراسة وتحليلها وفق ما يلي:

(١) للإجابة على عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما هي نسبة الموافقة التي حصلت عليها كل وسيلة من وسائل تحويل الأخلاق إلى سلوك من خلال وجهة نظر عينة الدراسة؟ وما هي الخمس وسائل التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق من خلال وجهة نظر عينة الدراسة؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري

لعبارات المقياس كما في الجدول رقم (٨):

الجدول رقم (٨)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الاستبانة حيث (ن = ٦٥)

م	العبارة	موافق	لا أدري	غير موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الأسوة الحسنة (القدوة)	٦٤ ٩٨,٥ %	١ ١,٥		2.98	0.12	١
١٢	الحوار والإقناع	٦٤ ٩٨,٥ %	١ ١,٥		2.98	0.12	٢
١١	ربط العلم بالعمل	٦٣ ٩٦,٩ %	٢ ٣,١		2.97	0.17	٣
٣	الرفقة الصالحة	٦٢ ٩٥,٤ %	٣ ٤,٦		2.95	0.21	٤

				٤,٦	٩٥,٤	%		
٥	0.21	2.95		٣	٦٢	ت	التدريب	٤
				٤,٦	٩٥,٤	%		
٦	0.21	2.95		٣	٦٢	ت	السرد القصصي	١٣
				٤,٦	٩٥,٤	%		

٧	0.24	2.94		٤	٦١	ت	الدافعية الذاتية	٦
				٦,٢	٩٣,٨	%		
٨	0.27	2.92		٥	٦٠	ت	الاحتماب في العمل	٧
				٧,٧	٩٢,٣	%		
٩	0.36	2.89	١	٥	٥٩	ت	التعود والتبرين	٢
			١,٥	٧,٧	٩٠,٠	%		
١٠	0.31	2.89		٧	٥٨	ت	ابتغاء مرضاة الله	٩
				١٠,٨	٨٩,٢	%		
١١	0.36	2.89	١	٥	٥٩	ت	ضرب الأمثال	١٤
			١,٥	٧,٧	٩٠,٨	%		
١٢	0.44	2.85	٢	٦	٥٧	ت	التعزيز (المادي / المعنوي)	١٥
			٣,١	٩,٢	٨٧,٧	%		
١٣	0.45	2.83	٢	٧	٥٦	ت	التدريب العملي	٨
			٣,١	١٠,٨	٨٦,٢	%		

١٤	0.45	2.83	٢	٧	٥٦	ت	استحضار الجانب الأخرى	١٠	
			٣,١	١٠,٨	٨٦,٢	%			
١٥	0.72	2.62	٩	٧	٤٩	ت	التهيب	٥	
			١٣,٨	١٠,٨	٧٥,٤	%			
ع المقياس = ٠,١٥					م المقياس = ٢,٨٩				

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة على عبارات

الاستبانة جاءت على النحو التالي:

جاءت استجابات كل أفراد العينة موافق والتي يتراوح متوسطها (٢,٣٤ - ٣)

وكانت الخمس وسائل الأعلى هي علي الترتيب التالي :

العبارة رقم ١ والتي تنص علي الأسوة الحسنة (القدوة) جاءت في الترتيب الأول متوسط (٢,٩٨) وانحراف معياري قدره (٠,١٢). ويفسر الباحث أعتلاء الأسوة الحسنة لقمة الترتيب لأنها الخلق الذي كان عليه الرسول ﷺ. وجاء في المرتبة الأولى في دراسة الصنيع (٢٠٠١م). كما أنه احتل المرتبة الأولى في دراسة السبيعي (١٤٣١هـ)، وبهذا تتطابق نتيجة هذا البحث مع الدارستين السابقتين في وجود الأسوة الحسنة في المرتبة الأولى.

العبارة رقم ١٢ والتي تنص علي الحوار والإقناع جاءت في الترتيب الثاني

متوسط (٢,٩٨) وانحراف معياري (٠,١٢)

العبارة رقم ١١ والتي تنص علي ربط العلم بالعمل جاءت في الترتيب الثالث

متوسط (٢,٩٧) وانحراف معياري (٠,١٧).

العبارة رقم ٣ والتي تنص علي الرفقة الصالحة جاءت في الترتيب الرابع متوسط
(٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٢١).

العبارة رقم ٤ والتي تنص علي الترغيب جاءت في الترتيب الخامس متوسط
(٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٢١).

(٢) للإجابة علي عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص علي هل توجد فروق دالة
إحصائية في نسبة الموافقة علي الوسائل تعزى لأي واحد من المتغيرات التالية (الجامعة
- الكلية - القسم العلمي - الرتبة العلمية) لدى عينة الدراسة؟
قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات أفراد العينة باستخدام تحليل التباين
(ANOVA)

الجدول رقم (٩)

اختبار تحليل التباين للفرق بين متوسطات أفراد العينة في الاستبانة وفقاً لمتغير
(الجامعة)

الدلالة	ف	متوسط المربعات	د.ح	مجموع المربعات	
٧٢٤.	٣٢٥.	١,٩١٧	٢	٣,٨٣٣	الاستبانة بين المجموعات
		٥,٨٩٨	٦٠	٣٥٣,٨	داخل المجموعات
			٦٢	٣٥٧,٧	المجموع

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في الاستبانة تعزى لمتغير (الجامعة). وهذا يدل على أن نوع الجامعة لم يؤثر على اختيار أفراد العينة للوسائل.

ثم قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات أفراد العينة بواسطة تحليل التباين (ANOVA)

الجدول (١٠)

اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات أفراد العينة في الاستبانة وفقاً لمتغير

(الكلية)

الدالة	ف	متوسط المربعات	د.ح	مجموع المربعات	مقياس (يكتب اسم المقياس)
٥٢٣.	٧٥٨.	٤,٨٢١	٣	١٤,٤٦٢	الاستبانة بين المجموعات
		٦,٣٦٣	٥٢	٣٣٠,٨٩٥	داخل المجموعات
			٥٥	٣٤٥,٣٥٧	المجموع

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في الاستبانة تعزى لمتغير (الكلية). وهذا يدل على أن نوع الكلية لم يؤثر على اختيار أفراد العينة للوسائل. مع أن المتوقع هو أن يكون للكليات الشرعية ترتيب أعلى أو مختلف عن الكليات غير الشرعية.

ثم قام الباحث بإجراء اختبار (ت) وتحليل التباين كما يلي :

الجدول (١١)

اختبار (ت) للفرق بين متوسطات أفراد العينة في الاستبانة وفقاً لمتغير

(القسم)

الدلالة	ت	د.ح	ع	م	ن		
٠,١٣٥	١,٥١٧	٥٨	١,٦٧	٤٤,٠٠	٢٤	علوم شريعة	مقياس (يكتب)
			٢,٨٢	٤٣,٠٣	٣٦	علم النفوس	اسم (المقياس)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في الاستبانة تعزى لمتغير (القسم). وهذا يدل على أن نوع القسم لم يؤثر على اختيار أفراد العينة للوسائل. مع أن المتوقع هو أن يكون للإقسام الشرعية ترتيب أعلى أو مختلف عن الأقسام غير الشرعية.

ثم قام الباحث بإجراء اختبار (ت) وتحليل التباين كما يلي :

الجدول (١٢)

اختبار (ت) للفرق بين متوسطات أفراد العينة في الاستبانة وفقاً لمتغير

(الرتبة العلمية)

الدلالة	ت	د.ح	ع	م	ن		
٠,٤٨٦	٠,٧٠١	٦٠	٣,١٠	٤٣,٧١	٢٤	أستاذ	مقياس
			١,٩١	٤٣,٢٦	٣٨	مشارك	(يكتب)
						أستاذ	اسم
						مساعد	(المقياس)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في الاستبانة تعزى لمتغير (الرتبة العلمية). وهذا يدل على أن الرتبة العلمية لم يؤثر على اختيار أفراد العينة للوسائل.

التوصيات :

من خلال نتائج الدراسة فإن الباحث يقدم التوصيات التالية:

(١) ضرورة اهتمام معلمي القرآن الكريم بالقدوة الحسنة من خلال سلوكياتهم لأنها جاءت في المرتبة الأولى في وسائل تحويل الأخلاق في القرآن الكريم إلى سلوك. وهذا ما يجب أن يهتم فيه من يختار معلمي القرآن الكريم بأن يكونوا من أفضل الأفراد الذين يجمعون بين العلم والعمل وحسن السلوك وتطبيق ما يرد في القرآن الكريم عملياً في سلوكياتهم.

(٢) أن يتنبه معلموا القرآن الكريم لهذه الوسائل ويسعوا إلى تبنيها وحث المتعلمين للاستفادة منها بالطرق المناسبة.

(٣) أن تنشر هذه الوسائل عبر الجمعيات العلمية والتعليمية المهمة بتعليم القرآن الكريم، حتى نصل لهدف نقل ما يتعلم من جانب علم إلى عمل وسلوك.

٤) عقد دورات لمعلمي القرآن الكريم في مؤسسات التعليم العام والجمعيات الخيرية، حول كيفية تحويل الأخلاق إلى سلوك من قبل المتعلمين والمتعلمات من خلال نتائج هذا البحث وما شاكله مما يخدم في هذا الباب.

٥) الاهتمام بالبحث العلمي التطبيقي في كل ما يتعلق بعلوم القرآن الكريم، والربط بين الجانب النظري والعملي، لما لهما من أهمية قصوى لتحقيق الأهداف المرجوة من تعليم القرآن الكريم.

تم بحمد الله وفضله

فهرس المصادر والمراجع

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ثمانية أجزاء، تحقيق: سامي السلامة، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
- السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبدالرحمن اللويحق، الرياض: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، خمسة أجزاء، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، استانبول: المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ.
- النحلاوي، عبدالرحمن، من أساليب التربية بالقرآن، التربية بالآيات، رسالة الخليج العربي، العدد ٣٢، السنة العاشرة، ١٤١٠هـ.
- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب، دراسات تربوية، المجلد الثامن، الجزء ٥٥، ١٩٩٣م.
- الماوري، علي بن محمد، أدب الدنيا والدين، تحقيق: محمد أبوبكر، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.
- الدخيل، دخيل بن عبدالله، إقرأ القرآن الكريم، منهجه وشروطه وأساليبه وآدابه، جدة: معه الإمام الشاطبي، سلسلة الرسائل الجامعية (٢)، ١٤٢٩هـ.
- الدوسري، إبراهيم سعيد، الأساليب المتبعة في تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية تقويمية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد ١٦، العدد ١، ١٤٢٤هـ.

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بمصر، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد علي النجار، أستانبول: المكتبة الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- جرار، حسني أدهم، القدوة الصالحة، أخلاق قرآنية ونماذج ربانية، عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- سعدالدين، إيمان عبدالمؤمن، الأخلاق في الإسلام، النظرية والتطبيق، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.
- جلال، سعد، المرجع في علم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥م.
- دراز، محمد عبدالله، دستور الأخلاق في القرآن، تعريب عبدالصبور شاهين، الطبعة الرابعة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ.
- فتحي، محمد رفقي محمد، في النمو الأخلاقي: النظرية / البحث / التطبيق، الطبعة الأولى، الكويت، دار القلم، ١٤٠٣هـ.
- النغمشي، عبدالعزيز، علم النفس الدعوي، الطبعة الأولى، الرياض، دار المسلم، ١٤١٥هـ.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد شاکر و حمزة الزين، عشرون جزءاً، بيروت: دار صادر، بدون تاريخ.
- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٣٩٤هـ.
- الصنيع، صالح إبراهيم، الإرشاد الأخلاقي منظور إسلامي، مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة، السنة التاسعة، العدد ١٣، ٢٠٠١م.

- الدويرعات، سليمان علي، السلوك الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية من المنظور الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ.
- السبيعي، زعير فهد، اساليب التربية الإسلامية في توجيه السلوك ومدى إلمام المعلمين بها وتطبيقها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٣١هـ.
- القرطبي، محمد، الجامع لأحكام القرآن، أثنان و عشرون مجلداً، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ .

-Martin Seligman Authentic Happiness, Random House Australia, May 2, 2011.

التربية بالقرآن تجربة شخصية

إعداد

أ.د/ رقية بنت محمد المخارب

أستاذ الحديث بكلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

١٤٣٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على محمد رسول الله وبعد:

فقد أنزل الله تعالى الكتاب وأودع فيه أسرارًا عظيمة ما زالت تظهر وتبهر كل من عاش مع القرآن ملقيًا سمعه، محضرًا قلبه، وهو شهيد، سواءً أطالت تلك المعاشة أم قصرت، إذا توفرت عناصر تلقي ذلك الإبحار، وزالت الحجب التي تمنع من الانتفاع والارتفاع به.

وقد كان لصاحبة هذه الورقة تجربة خاصة للتربية بالقرآن في مجالس متنوعة قصيرة ومتوسطة أختص منها تجربتين مختلفتين:

التجربة الأولى : مصلى كلية التربية الأقسام الأدبية بالرياض.

التجربة الثانية : جامع دار العلوم بالرياض .

ورغبةً في تسجيل تلك التجربة ؛ للوقوف على أثرها ؛ وتسجيل ملامح عطائها، ونزولاً عند طلب بعض الأفاضل؛ لتسجيلها بغية المحاكاة؛ جرى تسجيلها وعرضها هنا في هذا الملتقى المبارك جعل الله ذلك في ميزان الحسنات ورفع به الدرجات وجعله ذكرًا حسنًا في الآخرين والدارين آمين .

أ.د/ رقية بنت محمد المحارب

المقدمة

في بيئة تتعطش للاحتواء وتتلمس القدوات وتبحث عن صدق المشاعر، ولدت الحاجة للقرب من القرآن ليكون متلواً بالقلب حاضراً في المشاعر، تجرد روح تاليه ماثلةً أمامك، فإذا عانقت الفكرة أرواح سامعية لم تواجه باباً مغلقاً؛ لتدلف؛ وتستقر؛ وتطرد كل فكرة نشأت في حال من العشوائية الشعورية والفوضى الفكرية التي كونتها المواقف أو اقتضتها الفطرة دون أن تخضع لتهديب الوحي ونمذجة المصطفين الأخيار. ذلك هو الذي يمكن أن يحدث نقلة في حياة أولئك المترين على القرآن ليكونوا جيلاً جديداً واعياً متقدماً، يسعى لهدفه ويتمثل غاية وجوده، وذلك مراد كل مرٍ. فهذه هي النقلة الأساسية التي أحدثتها هذا الدين و هي إعتاق رقاب العباد من العبودية للعباد وتحريرهم من هذه العبودية، وتعبيدهم لله وحده، وإقامة حياتهم كلها على أساس هذه العقيدة التي ترفع تصوراتهم، وتثبت قيمهم، وتعلي أخلاقهم. وتنقل حياتهم كلها من العبودية إلى الحرية.

و حين تنطلق في ملكوت السموات والأرض بهذه الفكرة وهذا الشعور تستطيع أن تبني قيمها وفقاً لنصوص الوحي التي تسمعها اليوم تتلى عليها كما تليت على ذاك الرعيل الأول من قبل، لكنها بحاجة لتمثل تلك الروح التي تلقت القرآن خالية من المشاققة بعيدة عن الغفلة. هذه الفئة تقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ

كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(١).

في تلك القصص والأخبار التي نستمعها ذكرى. ذكرى لمن كان له قلب، فمن لا تذكره فذاك الذي مات قلبه أو ليس له قلب أصلاً ! لا بل إنه ليكفي للذكرى

(١) سورة ق آية ٣٧.

والاعتبار أن يكون له سمع يلقيه للقصة بإنصات ووعي، فتفعل القصة فعلها في نفسه كأنها شاخصة ماثلة، فالنفس البشرية شديدة الحساسية بمصارع الغابرين، وأقل يقظة كافية لاستجاشة الذكريات والتصورات الموحية في مثل هذه العبر المثيرة.

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

والمربي بالقرآن ينادي الناس بنداء الله تعالى (يا أيها الناس) ويعرض عليهم عرضاً ثراً مغنياً مؤنساً مصلحاً، لكنه يتطلب منهم شيئاً واحداً، واحداً فقط ليتمكنوا من ذلك العرض المغري، إنه الإيمان به والتصديق وذلك كفيلاً بأن يمكنهم من الانتفاع لأن الذي أعطوه ليس شأنًا عاديًا ولا هو عطاءً يتكرر بل هو عطاء لا يتكرر يتمثل ذلك العطاء في أربعة جوانب يتحصلها العبد بالتدرج إذا تعرض لنفحاتها وهو مؤمن بها! الأول: الموعظة، سواء با الأوامر والنواهي أو الأحكام، أو الأخبار، أو القصص، أو الأمثال.

الثاني: الشفاء لكل ما في الصدور من الأوهام والشقاق والنفاق والشبهات والشهوات والوساوس التي تحدث في الصدور بالذات. وشفائها يكون بالمواعظ تلك التي نوه القرآن الكريم لها وامتألاً بها بل كررها في سياقات متنوعة متناغمة وتكون الموعظة بقصصها وأخبارها أيضاً فكم من شبهة لا يزيلها الحوار وتزيلها العاطفة الصادقة لأحداث قصة واقعية تكوّن لصاحبها تصورات كفيلاً بمقاومة تلك الشبهات القلبية والوساوس الشيطانية، ومن يحتاج للجدل والحوار والحجة والبيان فلن يتلکأ عنه ولن يحتج بعدمه فهو مائل شاخص أمامه في كل سورة من سور القرآن الكريم.

(١) سورة يونس آية ٥٧.

الثالث: الهدى، لكل من انتفع بتلك المواعظ وأزالت شبهات صدره وغبش عينيه فأبصر الطريق وأدرك معالجه حتى لكأنما يمشي في رابعة النهار.

الرابع: الرحمة، ولا تسل عن عبد سلك طريقًا واضحًا لا يمنعه من سلوكه شيء وهو يرى نهايته ويقترّب من غايته ويدرك يقينًا أنه بعد خطوات معدودة سيصل إلى النهاية ويقطف الثمرة وينعم بها، لا يحجزه عنها شيء، وكل خطوة تقربه إليها فهو آمن ناعم واثق يقويه اليقين وتؤنسه معالم الطريق التي تتظافر جميعًا لتقول له أنت على الجادة، في ثلة من صحبه يقوون عزمه ويشدون أزره، أولئك هم رفقاء دربه، الذين يسعد بقرهم ويفرح هو وإياهم بعدُ بما حصلوه مما جاءهم من فضل ورحمة ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (١).

فأهل القرآن المنتسبون إليه المنتفعون به المصدقون لما فيه يفرحون به فرحتين: فرحة بالفضل، وفرحة بالرحمة. وكل من جمع من الصفات التي جاء بها القرآن أكثر جمع من الفضل والرحمة أزهى وأفر، فالفضل بالإسلام، والرحمة بالقرآن، قال ابن القيم: "قال ابن عباس وقتادة ومجاهد والحسن وغيرهم: "ورحمته القرآن"، فجعلوا رحمته أخص من فضله، فإن فضله الخاص على أهل الإسلام، ورحمته بتعليم كتابه لبعضهم دون بعض، فجعلهم مسلمين بفضله، وأنزل إليهم كتابه برحمته قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ (٢) وقال أبو سعيد الخدري «فضل الله القرآن، ورحمته أن جعلنا من أهله» (٣).

(١) سورة القصص آية ٨٦.

(٢) سورة القصص آية ٨٦.

(٣) التفسير القيم ٣١٩/١.

ولما كان الانتفاع مطلقاً غير محدود بحد، وكل ينتفع بحسبه؛ جاءت تلك الأوصاف بصيغة النكرة (موعظة، شفاء، هدى، رحمة) وإن لم تكن تلك الأوصاف نكرةً في حقيقتها؛ لتفيد العموم لكل من أراد أن ينتفع، وجعلها مطلقة ليكون لكل أحد أن يأخذ منها ما يتناسب معه، فبعض الناس تكون رحمته بالمواعظ وبعضهم بالشفاء وبعضهم بالهدى وبعضهم بالرحمة بالرحمة فحسب.

ومن هنا كان القرآن يتلى في مختلف الأوقات والفئات فيعطي أثراً بالغاً متجدداً لا يملئه السامع ولا يخلق مع كثرة الرد.

أولاً : مجالس القرآن وتفسيره في مصلى كلية التربية بالرياض :

ابتدأت حلقة إلقاء القرآن في مصلى الكلية عام ١٤٠٥هـ في فترة الاستراحة بين المحاضرات وكانت مدة الإلقاء تتراوح بين ١٢-١٥ دقيقة نقرأ فيها قرابة وجه من القرآن حتى ختمنا القرآن في أربع سنوات. تميزت الحلقة بقصرها وجاهيريتها حيث يجتمع أعداد كثيرة من الطالبات، كما تميزت بسهولة المتابعة حيث لا يشترط التسجيل ولا الحضور اليومي، ولا الاستمرار، وكان جل التركيز على القراءة الصحيحة بالتجويد، بطريقة التلقين، وربما احتجت لبيان كلمة أو التعليق على معنى الآية تعليقا سريعاً، وربما ظهر التأثير بمعنى الآية فيحدث التفاتاً لها ينشأ له أثر في السامعات.

ثم مكثت سنوات أقف مع آيات من القرآن في يوم من أيام الأسبوع، يتغير من فصل لآخر بحسب الفرض وجدول المحاضرات، يجتمع عدد من الطالبات في صباحات تلك الأيام نقرأ أحدهن آيات من القرآن أو أقرؤها، ثم أتناول قدرًا من المقروء بالتفسير والتدبر وكان المرجع لي آنذاك كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير، مع قراءة ظلال السورة في كتاب "في ظلال القرآن" لسيد قطب، وقد استفدت من هذين الكتابين الجمع بين أصالة التفسير ومرجعياته الأثرية بما يورده من الأحاديث والآثار، وبين

حسن الأسلوب وأدب اللغة مع ملامسة الحس والتدبير وإلقاء الضوء على الصور
البيانية وكأن القارئ هو المخاطب بالقرآن يتملاه ويتأمله.

كما أن قرب سن المفسر من المتلقين ومعرفته بمسوى التفكير وانطباق الفكرة
يجعل العبارة أسهل وأقرب للفهم ويجعل الشعور أقرب للمشاركة، لاسيما مع المخالطة
والمعايشة في جو علمي أكاديمي.

نخطئ كثيرا حينما نظن أن العبادات تتكون دافعيتها بالفعل ولا تفعل! بينما
نغيب قوة تأثير القدوات، فحينما نراهم يسارعون في عمل البر يحبب لنا البر ونشمر
لمنافستهم إذا كنا نحبهم، ولو كانت تلك المسارعة وصفا عابرا. وقد جاء في أعطاف

قصة زكريا ويحي جملة ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا

رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾^(١)، فكم ينطبع حب المسارعة في الخيرات
والدعاء والخشوع في نفس المتلقي إذا استمع لثناء الله تعالى على أحد يمثل هذا،
لاسيما إذا استمعه في جو من الإيمان مع صحبة سالحة تتوق للجنة ويتعاهد بعضها
بعضا بالمودة والرحمة والنصيحة.

(١) الأنبياء آية ٩٠

ثانياً: تجربة مجالس التفسير في جامع دار العلوم:

حين عازمت على البدء بدرس التفسير في جامع دار العلوم كنت أهدف إلى عدة

أهداف:

- القرب من الوحي الذي يعالج جميع قضايانا ويلمس جميع مشاعرنا لِنفسي أولاً.
- التأثير في النفوس بالوحي لا يقاربه شيء من المواعظ لذا فهو أولى ما أعظ به.
- مخاطبة الجمهور المتنوع في الثقافة والسن والوجدان لا يجذبه شيء كالقرآن.

وقد ساعد على تحقيق هذه الأهداف أمور منها:

- القرآن لا يفتح أبواب الخلاف بل يغلقها لذا فهو خير ما يجمع القلوب ويؤلف بين النفوس، لاسيما ونحن في فترة كثرت فيها الخلافات والتحزبات وإعجاب كل ذي رأي برأيه.

- الجامع منبر مفتوح يدخله كل أحد فلا يكون لمريب يقذف بالغيب من مكان بعيد أن يثير فتنة أو يصم بشبهة. وقد أوصاني بذلك شيخنا عبد العزيز بن باز عليه رحمة الله.

منهجية الدرس:

- بدأت بالتفسير من نصف القرآن الثاني من سورة الكهف تحديداً، وذلك لأني رأيت كثيراً من التفاسير بدأت بسورة البقرة ولم يتمها مؤلفوها فخشيت أن أبدأ ولا أتم، مع عقدي العزم على العود إلى البداية بعد آخر المصحف لأوله إن أمد الله في عمري.

- وثقت التفسير بالتسجيل الصوتي لمراجعته وتفريغ طالباتي له إذ يكون في تلك المجالس بركة بالاجتماع يفتح الله بها من الفهم ما قد يغيب عند التدوين والتأليف، فأردت أن أصيد الفكرة.

- بعد إلحاح من جمع من الفاضلات رضيت بيث الدرس عبر الغرفة الصوتية ثم عبر حساب على Ustream أنشأته للدرس ويتم تسجيل الدرس عليه.
- مرجع التفسير الأساس تفسير القرآن العظيم لابن كثير إلا أنني أرجع لعدد من التفاسير لا تقل عن أربعة في الغالب وقد تبلغ عشرين تفسيراً في بعض الأوقات حسب المكنة.
- أعني بالجديد وألا أكون ناقلة فحسب بل أضيف ما يظهر لي من تدبير.
- أنواع في انتقاء التفسير الذي أحضر منه حسب الآيات فإن كانت في الأحكام رجعت لتفاسير آيات الأحكام كابن العربي والقرطبي ونحو ذلك.

وكانت البداية

قبل أن أبدأ الدرس سعيت للجهات المختصة المتمثلة في وزارة الشؤون الإسلامية لفسح الدرس رسمياً وصدر الخطاب بالفسح برقم ١٥٦٩/١٩/س في تاريخ ١٧/١٠/١٤٢٨ هـ يوم الثلاثاء من كل أسبوع في جامع دار العلوم بحي الفلاح، بعد المغرب إلى العشاء^(١).

واستمر العمل طوال العام غير العطل الرسمية وإلى تاريخ إعداد الورقة بلغت في التفسير سورة الطور يسر الله إتمامه.

أخرج الإمام أحمد بسنده عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَقْرَأُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا حَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ

(١) ينظر الفسح في الملاحق.

فَيَمَنُ عِنْدَهُ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ الْعِلْمَ ، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يُبْطِئُ بِهِ عَمَلُهُ لَا يُسْرِعُ بِهِ نَسْبُهُ"^(١).

ومن هنا كان لهذا الدرس أبلغ الأثر- في نفسي أولا- وأعظم البركة في أهل بيتي ووقتي فحرصت على المضي فيه، وشاركتي عدد من الفاضلات في الحضور وعدم الانقطاع حتى صار لفقده ألم، وللمحافظة عليه أنس.

ولتبيين أثر هذا الدرس في نفوس الحاضرات أجريت دراسة عمدت فيها للإجابة على الأسئلة المذكورة آنفا^(٢)، ووجهت الأسئلة ذاتها ووزع الاستبيان على عدد من الحاضرات عشوائيا.

ولأجل قياس الأثر الذي تركته تلك المجالس قمت بعمل استبيان لقياس الأثر وحددت عينة لمجتمع البحث لتجيب على جملة من الأسئلة:

أسئلة الدراسة:

١- السؤال الأول: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الإيماني.

٢- السؤال الثاني: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي؟.

٣- السؤال الثالث: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب السلوكي؟.

٤- السؤال الرابع : إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب المعرفي؟.

(١) أخرجه في المسند ص ٢٢٦٢ رقم (٩٠٦٣) ورواه ثقات.

(٢) ينظر الملحق الأول

٥- السؤال الخامس: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الاجتماعي؟.

٦- السؤال السادس: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب النفسي؟.

٧- السؤال السابع : هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة وفقا لمتغير العمر ، المهنة ، المؤهل العلمي؟.

نتائج الاستبيان:

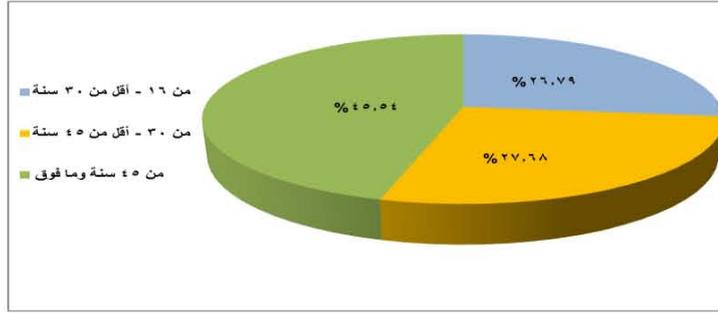
أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (١١٢) من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء من جامع دار العلوم بحي الفلاح ومن مصلى جامعة الأميرة نورة - كلية التربية سابقا-.

جدول (١)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من ١٦ - أقل من ٣٠ سنة	٣٠	%٢٦,٧٩
من ٣٠ - أقل من ٤٥ سنة	٣١	%٢٧,٦٨
من ٤٥ سنة وما فوق	٥١	%٤٥,٥٤
الإجمالي	١١٢	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة ممن أعمارهن (من ٤٥ سنة وما فوق) حيث كانت نسبتهم المئوية (٤٥,٥٤%)، ثم يأتي من أعمارهن (من ٣٠ - أقل من ٤٥ سنة) وذلك بنسبة مئوية (٢٧,٦٨%)، وأخيراً يأتي من أعمارهن (١٦ - أقل من ٣٠ سنة) بنسبة مئوية (٢٦,٧٩%).



جدول (٢)

يبين توزيع

أفراد عينة

الدراسة حسب

المهنة

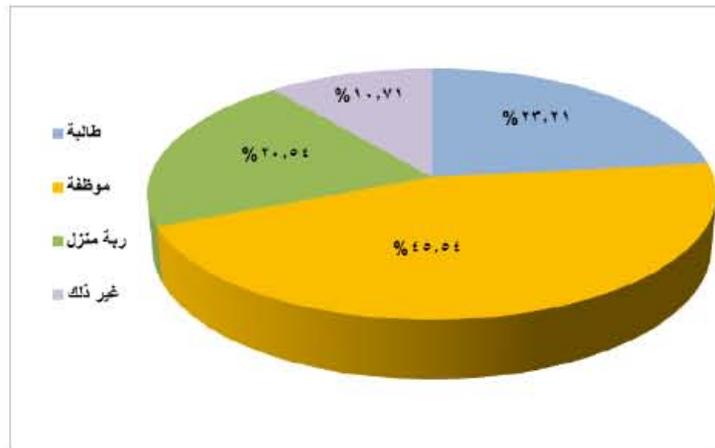
النسبة المئوية	العدد	المهنة
٢٣,٢١%	٢٦	طالبة
٤٥,٥٤%	٥١	موظفة
٢٠,٥٤%	٢٣	ربة منزل
١٠,٧١%	١٢	غير ذلك
١٠٠%	١١٢	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة من الموظفات حيث كانت نسبتهم المئوية (٤٥,٥٤%)، ثم يأتي أفراد العينة من الطالبات وذلك بنسبة مئوية (٢٣,٢١%)، يليهن أفراد العينة من (ربات المنازل) بنسبة مئوية (٢٠,٥٤%)، وأخيراً يأتي من مهنهن (غير ذلك) وذلك بنسبة مئوية (١٠,٧١%).

جدول (٣)

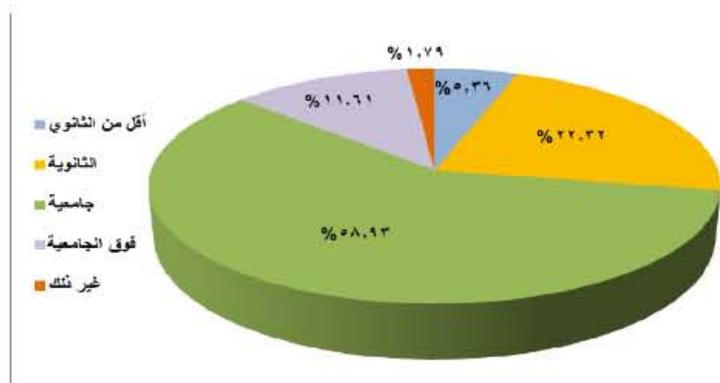
يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المؤهل التعليمي
٥,٣٦%	٦	أقل من الثانوي
٢٢,٣٢%	٢٥	الثانوية
٥٨,٩٣%	٦٦	جامعية
١١,٦١%	١٣	فوق الجامعية
١,٧٩%	٢	غير ذلك
١٠٠%	١١٢	الإجمالي



يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من الجامعيات حيث كانت نسبتهم المئوية (٥٨,٩٣%)، ثم يليهن من مؤهلهن التعليمي (الثانوية) وذلك بنسبة مئوية (٢٢,٣٢%)، ثم تأتي من مؤهلهن التعليمي (فوق الجامعية) بنسبة مئوية

(%١١,٦١)، يليهن من مؤهلهن التعليمي (أقل من الثانوي) بنسبة مئوية (%٥,٣٦)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن مؤهلهن التعليمي (غير ذلك) بنسبة مئوية (%١,٧٩).

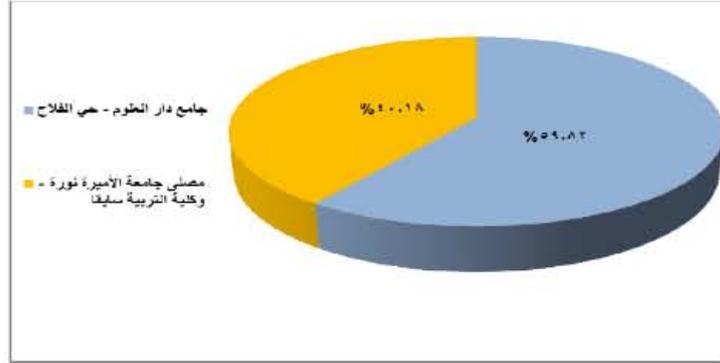


جدول (٤)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان المتابعة

النسبة المئوية	العدد	مكان المتابعة
%٥٩,٨٢	٦٧	جامع دار العلوم - حي الفلاح
%٤٠,١٨	٤٥	مصلى جامعة الأميرة نورة - وكلية التربية سابقا
%١٠٠	١١٢	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة ممن يحضرون مجالس التفسير في (جامع دار العلوم - حي الفلاح) حيث كانت نسبتهم المئوية (%٥٩,٨٢)، يليهن من يحضرون مجالس التفسير في (مصلى جامعة الأميرة نورة - وكلية التربية سابقا) وذلك بنسبة مئوية (%٤٠,١٨).

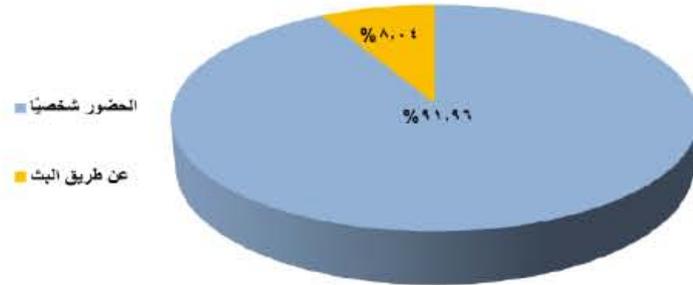


جدول (٥)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كيفية المتابعة

النسبة المئوية	العدد	كيفية المتابعة
91,96%	103	الحضور شخصياً
8,04%	9	عن طريق البث
100%	112	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة ممن يحضرون مجالس التفسير بأنفسهن حيث كانت نسبتهم المئوية (91,96%)، ثم يأتي من يتابعن المجالس عن طريق البث وذلك بنسبة مئوية (8,04%).



ولتسهيل تفسير النتائج تم استخدام الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على

بدائل المقياس. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (نعم = ٣، إلى حد ما = ٢، لا = ١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = (3 - 1) \div 3 = 0,66$$

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٦)

يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
نعم	٣ - ٢,٣٤
إلى حد ما	٢,٣٣ - ١,٦٧
لا	١,٦٦ - ١

الأساليب الإحصائية :

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي لترتيب العبارات حسب استجابات أفراد العينة والانحرافات المعيارية لقياس تشتت الاستجابات عن المتوسط الحسابي.
- تحليل التباين الأحادي (One - Way ANOVA) لدراسة الفروق في آراء أفراد العينة حول أي جانب من جوانب الاستبانة تُعزى للمتغيرات (العمر، المهنة، المؤهل التعليمي).
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة :

وسوف نتناول فيما يلي الإجابة على أسئلة الدراسة:

- ١-السؤال الأول: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الإيماني.
- ٢- السؤال الثاني: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي؟.
- ٣- السؤال الثالث: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب السلوكي؟.
- ٤- السؤال الرابع : إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب المعرفي؟.
- ٥- السؤال الخامس: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الاجتماعي؟.
- ٦- السؤال السادس: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب النفسي؟.
- ٧- السؤال السابع : هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة وفقا لمتغير العمر ، المهنة ، المؤهل العلمي ؟.

السؤال الأول:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الإيماني؟
وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الإيماني، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات الجانب الإيماني كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٧)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب الإيماني بعد حضور مجالس تفسير القرآن

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تكرار
1	قويت صلتي بالله بعد حضور مجالس التفسير أكثر من قبل	103	9	0	2.92	0.27	7
		91.96 %	8.04	0			
2	زاد يقيني بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به وبلغ.	109	3	0	2.97	0.16	1
		97.32 %	2.68	0			
3	زاد حبي للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.	109	3	0	2.97	0.16	1
		97.32 %	2.68	0			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
4	زاد تعظيمي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم	107	5	0	2.96	0.21	3
		95.54 %	4.46	0			
5	أصبحت أكثر إخلاصاً لله في أعمالي وأقوالي	103	9	0	2.92	0.27	7
		91.96 %	8.04	0			
6	أصبحت أكثر تأثراً بآيات الترهيب والترهيب	105	7	0	2.94	0.24	6
		93.75 %	6.25	0			
7	استشعرت فضائل أعمال البر والإحسان (كالصدقة والصلة) أكثر مما مضى.	106	6	0	2.95	0.23	5
		94.64 %	5.36	0			
8	أصبحت أكثر حباً لحضور مجالس الذكر.	108	4	0	2.96	0.19	3
		96.43 %	3.57	0			
9	خف تعلقي بالدنيا بعد مداومتي حضور مجالس التفسير.	83	29	0	2.74	0.44	12
		74.11 %	25.89	0			
10	أصبحت أتدبر كلام الله خاصة في السور التي استمعت تفسيرها.	90	22	0	2.8	0.4	11
		80.36 %	19.64	0			
11	زاد خشوعي في الصلاة.	75	34	3	2.64	0.53	13

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		66.96 %	30.36	2.68			
12	زادت رقة قلبي.	92	20	0	2.82	0.38	ت
		82.14 %	17.86	0			
13	تغيرت تصوراتي تجاه الحياة والموت.	101	10	1	2.89	0.34	ت
		90.18 %	8.93	0.89			
	المتوسط العام للمحور						
					2.88	0.29	

يتضح من الجدول (٧) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب الإيماني، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (٢,٨٨) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب الإيماني بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (٢,٦٤ - ٢,٩٧) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات جميعها تقابل درجة التحقق (نعم) أي أن معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب الإيماني وذلك بدرجة (نعم) ويمكننا ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارتان (زاد يقيني بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به وبلغ، زاد حيي للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٧) لكل منهما.
- جاءت العبارتان (زاد تعظيمي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصبحت أكثر حباً لحضور مجالس الذكر) في نفس المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٩٦) لكل منهما.
- جاءت العبارة (استشعرت فضائل أعمال البر والإحسان (كالصدقة والصلة) أكثر مما مضى) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٩٥).
- جاءت العبارة (أصبحت أكثر تأثراً بآيات الترغيب والترهيب) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٩٤).
- جاءت العبارتان (قويت صلتي بالله بعد حضور مجالس التفسير أكثر من قبل، أصبحت أكثر إخلاصاً لله في أعمالي وأقوالي) في نفس المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٩٥) لكل منهما.
- جاءت العبارة (تغيرت تصوراتي تجاه الحياة والموت) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢,٨٩).
- جاءت العبارة (زادت رقة قلبي) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢,٨٢).
- جاءت العبارة (أصبحت أتدبر كلام الله خاصة في السور التي استمعت تفسيرها) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٨٠).
- جاءت العبارة (خف تعلقي بالدنيا بعد مداومتي حضور مجالس التفسير) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٧٤).

- جاءت العبارة (زاد خشوعي في الصلاة) في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٤).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد العينة حول الثلاث اختيارات (نعم، إلى حد ما، لا) في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات الجانب الإيماني تنحصر بين (٠,١٦)، (٠,٥٣) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارتين (زاد يقيني بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به وبلغ، زاد حيي للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مما يدل على أنهما أكثر عبارتين تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (زاد خشوعي في الصلاة) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال الثاني:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي؟

وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات الجانب اللغوي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٨)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب اللغوي بعد حضور
مجالس تفسير القرآن

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	زادت حصلي اللغوية من المفردات.	68	37	7	2.54	0.61	5
		60.71 %	33.04	6.25			
2	لاحظت استقامة في لساني.	68	38	6	2.55	0.6	4
		60.71 %	33.93	5.36			
3	أصبحت أعتني بالإعراب نطقا وكتابة.	36	60	16	2.18	0.66	9
		32.14 %	53.57	14.29			
4	زادت قدرتي على فهم كلام العرب الفصيح.	60	50	2	2.52	0.54	6
		53.57 %	44.64	1.79			

2	0.57	2.64	5	30	77	ت	تحسنت طريقة تعبري تحدثاً.	5
			4.46	26.79	68.75	%		
3	0.63	2.57	8	32	72	ت	تحسنت طريقة تعبري كتابة.	6
			7.14	28.57	64.29	%		
7	0.67	2.43	11	42	59	ت	أصبحت قدرة على تمييز اللحن في الكلام عند سماعه.	7
			9.82	37.5	52.68	%		
8	0.66	2.38	11	48	53	ت	زادت قدرتي على تصحيح اللحن في الكلام .	8
			9.82	42.86	47.32	%		
1	0.28	2.94	1	5	106	ت	أحببت لغة القرآن وزادت رغبتي في إتقانها.	9
			0.89	4.46	94.64	%		
	0.58	2.53	المتوسط العام للمحور					

يتضح من الجدول (٨) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب اللغوي، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (٢,٥٣) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب اللغوي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (٢,١٨ - ٢,٩٦) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي التحقق (نعم، إلى حد ما)، وفيما يلي نتناول

درجات التحقق من عبارات الجانب اللغوي من وجهة نظر عينة الدراسة من حضور مجالس التفسير بالتفصيل:

معظم أفراد العينة من الحضور يرين أن درجة تحقق ثماني عبارات من عبارات الجانب اللغوي هي (نعم) حيث انحصر متوسطها الحسابي بين (٢,١٨ ، ٢,٩٤) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

- جاءت العبارة (أحببت لغة القرآن وزادت رغبتني في إتقانها) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٤).

- جاءت العبارة (تحسنت طريقة تعبيرني تحدثاً) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٤).

- جاءت العبارة (تحسنت طريقة تعبيرني كتابة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٥٧).

- جاءت العبارة (لاحظت استقامة في لساني) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٥٥).

- جاءت العبارة (زادت حصيالي اللغوية من المفردات) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٥٤).

- جاءت العبارة (زادت قدرتي على فهم كلام العرب الفصيح) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٥٢).

- جاءت العبارة (أصبحت قادرة على تمييز اللحن في الكلام عند سماعه) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٤٣).

- جاءت العبارة (زادت قدرتي على تصحيح اللحن في الكلام) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,٣٨).

بينما نجد أن معظم أفراد العينة من الحضور يرون تحقق العبارة (أصبحت أعتني بالإعراب نطقاً وكتابة) من عبارات الجانب اللغوي بدرجة (إلى حد ما) حيث جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٨).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات الجانب اللغوي تنحصر بين (٠,٢٨، ٠,٦٧) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أحببت لغة القرآن وزادت رغبتني في إتقانها) مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أصبحت قادرة على تمييز اللحن في الكلام عند سماعه) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال الثالث:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب السلوكي؟ وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب السلوكي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات الجانب السلوكي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٩)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب السلوكي بعد حضور
مجالس تفسير القرآن

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الترتيب
1	أصبحت أكثر حرصاً على أن أكون قدوة صالحة لمن حوالي.	109	2	1	2.96	0.23	1
		97.32 %	1.79	0.89			
2	تعلمت أساليب متنوعة في الحوار وأصبحت أكثر قدرة على محاوراة الآخرين.	84	26	2	2.73	0.48	7
		75 %	23.21	1.79			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	زادت جرأتي في الحق.	ت	95	14	3	2.82	5
		%	84.82	12.5	2.68		
4	أصبحت أكثر تمكن وقدوة في إقناع غيري.	ت	71	39	2	2.62	8
		%	63.39	34.82	1.79		
5	أصبحت قادرة على الدعوة إلى الله بأساليب متنوعة.	ت	61	41	10	2.46	9
		%	54.46	36.61	8.93		
6	أصبحت أحرص على تطبيق السنة في أموري الحياتية.	ت	101	10	1	2.89	3
		%	90.18	8.93	0.89		
7	زادت مراقبتي لسلوكي والحرص على تعديله.	ت	102	10	0	2.91	2
		%	91.07	8.93	0		
8	زاد حرصي على أعمال البر والإحسان ، كالصدقة والصلة.	ت	100	12	0	2.89	3
		%	89.29	10.71	0		
9	تخلصت من بعض السلوكيات الخاطئة بعد حضور دروس التفسير.	ت	92	20	0	2.82	5
		%	82.14	17.86	0		
المتوسط العام للمحور							
					2.79	0.41	

يتضح من الجدول (٩) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب السلوكي، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (٢,٧٩) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب السلوكي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (٢,٤٦ - ٢,٩٦) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات جميعها تقابل درجة التحقق (نعم) أي أن معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب السلوكي وذلك بدرجة (نعم) ويمكننا ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (أصبحت أكثر حرصاً على أن أكون قدوة صالحة لمن حولي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٦).

- جاءت العبارة (زادت مراقبتي لسلوكي والحرص على تعديله) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٩١).

- جاءت العبارة (أصبحت أحرص على تطبيق السنة في أموري الحياتية، زاد حرصي على أعمال البر والإحسان، كالصدقة والصلة) في نفس المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٨٩) لكل منهما.

- جاءت العبارة (زادت جرأتي في الحق، تخلصت من بعض السلوكيات الخاطئة بعد حضور دروس التفسير) في نفس المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٨٢) لكل منهما.

- جاءت العبارة (تعلمت أساليب متنوعة في الحوار وأصبحت أكثر قدرة على محاوره الآخرين) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٣).

- جاءت العبارة (أصبحت أكثر تمكن وقدوة في إقناع غيري) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,٦٢).

- جاءت العبارة (أصبحت قادرة على الدعوة إلى الله بأساليب متنوعة) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٦).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارة الجانب السلوكي تنحصر بين (٠,٢٣، ٠,٦٦) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أصبحت أكثر حرصاً على أن أكون قدوة صالحة لمن حوالي) مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أصبحت أكثر حرصاً على أن أكون قدوة صالحة لمن حوالي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال الرابع :

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب المعرفي؟
وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب المعرفي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارة الجانب المعرفي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١٠)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب المعرفي بعد حضور مجالس

تفسير القرآن

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	زاد علمي بالله في ذاته وصفاته وأفعاله.	103	8	1	2.91	0.32	2
		91.96	7.14	0.89			
2	ازداد علمي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه.	102	10	0	2.91	0.29	2
		91.07	8.93	0			
3	زادت معرفتي بالدين الإسلامي ومقاصده.	101	11	0	2.9	0.3	4
4	زادات معرفتي بالتاريخ الإسلامي .	62	43	7	2.49	0.62	11
		55.36	38.39	6.25			
5	حضورى دروس التفسير أكسبني مهارات علمية متعددة , كالاستنباط من النصوص والاستدلال بها , أو تدبرها أو جمع ما بين ظاهره والتعارض .	65	40	7	2.52	0.61	10
		58.04	35.71	6.25			

9	0.62	2.58	8	31	73	ت	تعرفت أكثر على كتب التفسير .	6
			7.14	27.68	65.18	%		
8	0.45	2.76	1	25	86	ت	زادت حصلي العلمية في الأحكام الشرعية .	7
			0.89	22.32	76.79	%		
1	0.23	2.96	1	2	109	ت	زادت رغبتي في طلب	8
			0.89	1.79	97.32	%	العلم الشرعي .	
5	0.36	2.85	0	17	95	ت	تعرفت على الكثير من معاني كلمات السور .	9
			0	15.18	84.82	%		
7	0.45	2.79	2	19	91	ت	زادت معرفتي بأسباب نزول الآيات والسور .	10
			1.79	16.96	81.25	%		
12	0.76	2.45	18	26	68	ت	زادت معرفتي لعلم التجويد .	11
			16.07	23.21	60.71	%		
6	0.39	2.84	1	16	95	ت	تعرفت على كثير من قصص الأنبياء والأمم .	12
			0.89	14.29	84.82	%		
	0.45	2.75	المتوسط العام للمحور					

يتضح من الجدول (١٠) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب المعرفي، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (٢,٧٥) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب المعرفي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (٢,٤٥ - ٢,٩٦) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات جميعها تقابل درجة التحقق (نعم) أي أن معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب المعرفي وذلك بدرجة (نعم) ويمكننا ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (زادت رغبتني في طلب العلم الشرعي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٦).
- جاءت العبارتان (زاد علمي بالله في ذاته وصفاته وأفعاله، ازداد علمي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه) في نفس المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٩١) لكل منهما.
- جاءت العبارة (زادت معرفتي بالدين الإسلامي ومقاصده) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٩٠).
- جاءت العبارة (تعرفت على الكثير من معاني كلمات السور) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٨٥).
- جاءت العبارة (تعرفت على كثير من قصص الأنبياء والأمم) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٨٤).

- جاءت العبارة (زادت معرفتي بأسباب نزول الآيات والسور) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٩).
 - جاءت العبارة (زادت حصيلتي العلمية في الأحكام الشرعية) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,٧٦).
 - جاءت العبارة (تعرفت أكثر على كتب التفسير) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢,٥٨).
 - جاءت العبارة (حضورى دروس التفسير أكسبني مهارات علمية متعددة، كالاستنباط من النصوص والاستدلال بها، أو تدبرها أو جمع ما بين ظاهره والتعارض) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢,٥٢).
 - جاءت العبارة (زادات معرفتي بالتاريخ الإسلامى) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٤٩).
 - جاءت العبارة (زادت معرفتي لعلم التجويد) في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٥).
- ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات الجانب المعرفى تنحصر بين (٠,٢٣، ٠,٧٦) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارة (زادت رغبتى فى طلب العلم الشرعى) مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (زادت معرفتى لعلم التجويد) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال الخامس:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الاجتماعي؟ وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الاجتماعي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارة الجانب الاجتماعي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١١)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب الاجتماعي بعد حضور

مجالس تفسير القرآن

م	العبرة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت. ج.
1	لاحظت تغيراً في تعاملي مع من حولي إلى الأفضل.	92	18	2	2.8	0.44	4
		82.14 %	16.07	1.79			
2	أصبحت أكثر حرصاً على الإحسان للناس والرفق بهم	99	13	0	2.88	0.32	1
		88.39 %	11.61	0			
	والصبر عليهم .						
3	أصبح القرآن نموذجي الأمثل في تعاملي مع الآخرين .	98	14	0	2.88	0.33	1
		87.5 %	12.5	0			

3	0.38	2.82	0	20	92	ت	أصبحت أكثر حرصًا على إعطاء الآخرين حقوقهم (الزوج، الوالدين، الأبناء، الجيران) .	4
			0	17.86	82.14	%		
6	0.68	2.51	12	31	69	ت	توسعت دائرة صداقاتي عن طريق دروس التفسير .	5
			10.71	27.68	61.61	%		
5	0.52	2.73	4	22	86	ت	تحسنت علاقتي بأسرتي وأقاربي بعد ما اكتسبت فنون التعامل من دروس التفسير .	6
			3.57	19.64	76.79	%		
			المتوسط العام للمحور					
			0.45	2.77				

يتضح من الجدول (١١) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب الاجتماعي، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (٢,٧٧) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب الاجتماعي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (٢,٥١ - ٢,٨٨) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات جميعها تقابل درجة التحقق (نعم) أي أن معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل

عبارة من عبارات الجانب الاجتماعي وذلك بدرجة (نعم) ويمكننا ترتيب هذه العبارات تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارتان (أصبحت أكثر حرصًا على الإحسان للناس والرفق بهم والصبر عليهم، أصبح القرآن نموذجي الأمثل في تعاملي مع الآخرين) في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٨) لكل منهما.

- جاءت العبارة (أصبحت أكثر حرصًا على إعطاء الآخرين حقوقهم (الزوج، الوالدين، جاءت العبارة (الأبناء، الجيران)) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٨٢).
- جاءت العبارة (لاحظت تغيرًا في تعاملي مع من حولي إلى الأفضل) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٨٠).

- جاءت العبارة (تحسنت علاقتي بأسرتي وأقاربي بعد ما اكتسبت فنون التعامل من دروس التفسير) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٧٣).

- جاءت العبارة (توسعت دائرة صداقتي عن طريق دروس التفسير) في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥١).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات الجانب الاجتماعي تنحصر بين (٠,٣٢، ٠,٦٨) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارة (صبحت أكثر حرصًا على الإحسان للناس والرفق بهم والصبر عليهم) مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (توسعت دائرة صداقتي عن طريق دروس التفسير) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال السادس:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب النفسي؟
وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارة الجانب النفسي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١٢)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب النفسي بعد حضور
مجالس تفسير القرآن

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت.ج.
1	تعكس دروس التفسير على نفسي الارتياح والانشراح والسعادة والطمأنينة.	111	1	0	2.99	0.09	
		99.11 %	0.89	0			
2	طول مدة درس التفسير يشعري بالملل.	4	8	100	1.14	0.44	
		3.57 %	7.14	89.29			
3	دروس التفسير غيرت نظري للحياة ودفعني لمراجعة أهدافي (أولوياتي) فيها.	94	17	1	2.83	0.4	
		83.93 %	15.18	0.89			
4	أصبحت أكثر صبرا على ما يصيني من شدائد .	97	15	0	2.87	0.34	
		86.61 %	13.39	0			
5	شعرت بالإحجاز والثقة في النفس	90	19	3	2.78	0.48	

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	بعد إتقامي لقراءة وتفسير أجزاء من القرآن.	80.36 %	16.96	2.68			
6	تضاءلت همومي وأحزاني بعد حضور دروس التفسير.	95	17	0	2.85	0.36	4
		84.82 %	15.18	0			
7	تمنيت لو يزيد درس التفسير الأسبوعي.	89	11	12	2.69	0.66	8
		79.46 %	9.82	10.71			
8	قلّت حالات القلق والخوف التي كانت تتابني في السابق .	94	13	5	2.79	0.5	6
		83.93 %	11.61	4.46			
9	مداومة الحضور لدروس التفسير أشعرتني بالعزة والفخر بانتماي لهذا الدين.	111	1	0	2.99	0.09	1
		99.11 %	0.89	0			
المتوسط العام للمحور					2.66	0.37	

يتضح من الجدول (١٢) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب النفسي، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (٢,٦٦) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق

الجانب النفسي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (٢,١٤) - (٢,٩٩) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي التحقق (نعم، إلى حد ما)، وفيما يلي نتناول درجات التحقق من عبارات الجانب النفسي من وجهة نظر عينة الدراسة من حضور مجالس التفسير بالتفصيل:

معظم أفراد العينة من الحضور يرين أن درجة تحقق ثماني عبارات من عبارات الجانب النفسي هي (نعم) حيث انحصرتوسطها الحسابي بين (٢,١٤ ، ٢,٩٤) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

- جاءت العبارتان (تعكس دروس التفسير على نفسي الارتياح والانشرح والسعادة والطمأنينة، مداومة الحضور لدروس التفسير أشعرتني بالعزة والفخر بانتمائي لهذا الدين) في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٩) لكل منهما.

- جاءت العبارة (أصبحت أكثر صبرا على ما يصيبني من شدائد) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٨٧).

- جاءت العبارة (تضاءلت همومي وأحزاني بعد حضور دروس التفسير) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٨٥).

- جاءت العبارة (دروس التفسير غيرت نظرتي للحياة ودفعتني لمراجعة أهدافي (أولوياتي) فيها) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٨٣).

- جاءت العبارة (قلّت حالات القلق والخوف التي كانت تتابني في السابق) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٧٩).

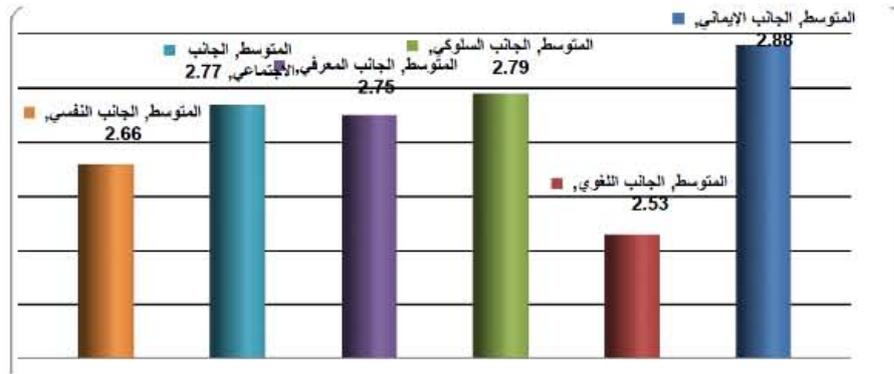
- جاءت العبارة (شعرت بالإنجاز والثقة في النفس بعد إتمامي لقراءة وتفسير أجزاء من القرآن) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٨).

– جاءت العبارة (تمنيت لو يزيد درس التفسير الأسبوعي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,٦٩).

بينما نجد أن معظم أفراد العينة من الحضور يرون تحقق العبارة (طول مدة درس التفسير يشعرني بالملل) من عبارات الجانب النفسي بدرجة (إلى حد ما) حيث جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٤).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات الجانب النفسي تنحصر بين (٠,٦٦ ، ٠,١٩) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارتين (تعكس دروس التفسير على نفسي الارتياح والانتشراح والسعادة والطمأنينة، مداومة الحضور لدروس التفسير أشعرني بالعزة والفخر بانتمائي لهذا الدين) مما يدل على أنهما أكثر عبارتين تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تمنيت لو يزيد درس التفسير الأسبوعي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

رسم بياني يوضح المتوسطات الحسابية لجميع الجوانب



السؤال السابع:

هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة وفقاً لمتغير

العمر، المهنة، المؤهل التعليمي؟

للوقوف على الفروق حول جوانب الاستبانة والتي تُعزى للمتغيرات الديموغرافية

(العمر، المهنة، المؤهل التعليمي) سنقوم بإجراء اختبار التباين أحادي الاتجاه

(One-way ANOVA)، وهذا ما يتضح فيما يأتي:

١- الفروق حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير العمر:

جدول (١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للفروق

في استجابات أفراد العينة حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير

العمر

الجواب	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجانب الإيماني	بين المجموعات	10.5	2	5.26	1.37	0.258
	داخل المجموعات	417.5	109	3.83		
الجانب المعنوي	بين المجموعات	8.7	2	4.33	0.34	0.714
	داخل المجموعات	1398.3	109	12.83		
الجانب السلوكي	بين المجموعات	6.8	2	3.38	0.61	0.548
	داخل المجموعات	608.0	109	5.58		
الجانب المعرفي	بين المجموعات	5.0	2	2.52	0.22	0.803
	داخل المجموعات	1244.8	109	11.42		
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	1.9	2	0.97	0.28	0.76
	داخل المجموعات	382.3	109	3.51		
الجانب النفسي	بين المجموعات	13.7	2	6.87	1.93	0.15

الجوانب	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	387.7	109	3.56		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول أي جانب من جوانب الاستبانة ترجع لاختلاف متغير العمر، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير العمر على أي جانب من جوانب الاستبانة الستة (الجانب الإيماني، الجانب اللغوي، الجانب السلوكي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي).

٢- الفروق حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير المهنة:

جدول (١٤)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)

للفروق في استجابات أفراد العينة حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف

متغير المهنة

الجوانب	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجانب الإيماني	بين المجموعات	30.2	3	10.06	2.73	*0.047
	داخل المجموعات	397.8	108	3.68		
الجانب اللغوي	بين المجموعات	63.0	3	20.99	1.69	0.174
	داخل المجموعات	1344.0	108	12.45		

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	الجوانب
0.039	2.89	15.25	3	45.7	بين المجموعات	الجانب السلوكي
		5.27	108	569.0	داخل المجموعات	
0.113	2.04	22.29	3	66.9	بين المجموعات	الجانب المعرفي
		10.95	108	1183.0	داخل المجموعات	
0.459	0.87	3.02	3	9.1	بين المجموعات	الجانب الاجتماعي
		3.47	108	375.2	داخل المجموعات	
0.21	1.54	5.47	3	16.4	بين المجموعات	الجانب النفسي
		3.57	108	385.0	داخل المجموعات	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول الجانب الإيماني فقط وترجع لاختلاف متغير المهنة، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير المهنة فقط حول الجانب الإيماني ولمعرفة هذه الفروق ولصالح أي مهنة (طالبة، موظفة، ربة منزل، غير ذلك) سيتم إجراء اختبار شيفيه (LSD) للمقارنات البعدية بدلاً من اختبار شيفيه وذلك لعدم ظهور هذه الفروق عند استخدامه، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٥)

نتائج المقارنات البعدية لبيان الفروق حول الجانب الإيماني والتي ترجع لاختلاف متغير المهنة باستخدام اختبار (LSD)

المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	طالبة	موظفة	ربة منزل
طالبة	٢٦	٣٧,٤٢	٢,١٨	-	-	-
موظفة	٥١	٣٧,٥٩	١,٧٦	٠,١٧	-	-
ربة منزل	٢٣	٣٦,٧٤	٢,٣٤	٠,٦٨	٠,٨٥	-
غير ذلك	١٢	٣٨,٦٧	٠,٦٥	١,٢٤	١,٠٨	١,٩٣*

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول الجانب الإيماني وذلك بين من مجموعة أفراد العينة من ربوات المنزل وبين مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى لصالح مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى، أي أن مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى يرين تحقق الجانب الإيماني من مجموعة أفراد العينة من ربوات المنزل.

٣- الفروق حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير المؤهل التعليمي:

جدول (١٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير المؤهل التعليمي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	الجوانب
0.495	0.85	3.31	4	13.2	بين المجموعات	الجانب الإيماني
		3.88	107	414.8	داخل المجموعات	
0.301	1.23	15.50	4	62.0	بين المجموعات	الجانب اللغوي
		12.57	107	1345.0	داخل المجموعات	
0.933	0.21	1.19	4	4.8	بين المجموعات	الجانب السلوكي
		5.70	107	609.9	داخل المجموعات	
0.639	0.64	7.24	4	29.0	بين المجموعات	الجانب المعرفي
		11.41	107	1220.9	داخل المجموعات	
0.824	0.38	1.34	4	5.3	بين المجموعات	الجانب الاجتماعي
		3.54	107	378.9	داخل المجموعات	
0.411	1.00	3.62	4	14.5	بين المجموعات	الجانب النفسي
		3.62	107	387.0	داخل المجموعات	

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول أي جانب من جوانب الاستبانة ترجع لاختلاف متغير المؤهل التعليمي، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير المؤهل التعليمي على أي جانب من جوانب الاستبانة الستة (الجانب الإيماني، الجانب اللغوي، الجانب السلوكي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي).

خلاصة النتائج:

أ- ما يتعلق بالجانب الإيماني:

- معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب الإيماني وذلك بدرجة (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:
 - زاد يقيني بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به وبلغ.
 - زاد حبي للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
 - زاد تعظيمي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 - أصبحت أكثر حباً لحضور مجالس الذكر.
 - استشعرت فضائل أعمال البر والإحسان (كالصدقة والصلة) أكثر مما مضى.

ب- ما يتعلق بالجانب اللغوي:

- معظم أفراد العينة من الحضور يرين أن درجة تحقق ثماني عبارات من عبارات الجانب اللغوي هي (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:
 - أحببت لغة القرآن وزادت رغبتني في إتقانها.
 - تحسنت طريقة تعبيرتي تحديداً.

- تحسنت طريقة تعبيري كتابة.
- لاحظت استقامة في لساني.
- زادت حصيلتي اللغوية من المفردات.
- معظم أفراد العينة من الحضور يرون تحقق العبارة (أصبحت أعتني بالإعراب نطقاً وكتابة) من عبارات الجانب اللغوي بدرجة (إلى حد ما).

ج- ما يتعلق بالجانب السلوكي:

- معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب السلوكي وذلك بدرجة (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

- أصبحت أكثر حرصاً على أن أكون قدوة صالحة لمن حوالي.
- زادت مراقبتي لسلوكي والحرص على تعديله.
- أصبحت أحرص على تطبيق السنة في أموري الحياتية .
- زاد حرصي على أعمال البر والإحسان ، كالصدقة والصلة.
- زادت جرأتي في الحق.
- تخلصت من بعض السلوكيات الخاطئة بعد حضور دروس التفسير.

د- ما يتعلق بالجانب المعرفي:

- معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب المعرفي وذلك بدرجة (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

- زادت رغبتي في طلب العلم الشرعي .
- زاد علمي بالله في ذاته وصفاته وأفعاله.

- ازداد علمي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه.
- زادت معرفتي بالدين الإسلامي ومقاصده.
- تعرفت على الكثير من معاني كلمات السور .

ه- ما يتعلق بالجانب الاجتماعي:

- معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب الاجتماعي وذلك بدرجة (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

- أصبح القرآن نموذجي الأمثل في تعاملي مع الآخرين .
- أصبحت أكثر حرصاً على الإحسان للناس والرفق بهم والصبر عليهم .
- أصبحت أكثر حرصاً على إعطاء الآخرين حقوقهم (الزوج، الوالدين، الأبناء، الجيران).

- لاحظت تغيراً في تعاملي مع من حولي إلى الأفضل.
 - تحسنت علاقتي بأسرتي وأقاربي بعد ما اكتسبت فنون التعامل من دروس التفسير.
- و- ما يتعلق بالجانب النفسي:

- معظم أفراد العينة من الحضور يرين أن درجة تحقق ثماني عبارات من عبارات الجانب النفسي هي (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:
- تعكس دروس التفسير على نفسي الارتياح والانشراح والسعادة والطمأنينة.
- مداومة الحضور لدروس التفسير أشعرتني بالعزة والفخر بانتمائي لهذا الدين.
- أصبحت أكثر صبراً على ما يصيبني من شدائد.
- تضاءلت همومي وأحزاني بعد حضور دروس التفسير.
- دروس التفسير غيرت نظرتي للحياة ودفعتني لمراجعة أهدائي (أولوياتي) فيها.

ز- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول أي جانب من جوانب الاستبانة ترجع لاختلاف كل متغيري (العمر، المؤهل التعليمي)، أي أنه لا يوجد تأثير لأي من العمر أو المؤهل التعليمي على أي جانب من جوانب الاستبانة الست.

ح- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول الجانب الإيماني فقط ترجع لاختلاف متغير المهنة، وذلك بين من مجموعة أفراد العينة من ربوات المنزل وبين مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى لصالح مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى .
فوائد أشار لها أفراد العينة :

أشار أفراد العينة لمجتمع البحث في مصلى كلية التربية وجامع دار العلوم إلى جملة من الفوائد أوردتها بجملتها في ملاحق البحث، وأذكر بعضاً منها هنا مما يعزز النتائج الإحصائية، فقد أجابت إحداهن بقولها: "أشعر أنني ولدت من جديد في هذه الدروس والقرب من الله بتدبر آياته والبعد عن الدنيا وشهواتها"، وأجابت أخرى بقولها: "الحمد لله الذي دلني على هذه الدروس سمعاً أسأله أن ييسر لي حضورها .. وما استفدته من تفسير شيختنا رقه القلب وقوة التعلق بالله وبكتابه و العلم ببعض ما تخفيه الآيات بالنسبة لي كمبتدئة بالطلب ، زادها الله فهماً وبسطه في العلم .."، "أيقنت أن العيش بعيداً عن القرآن ومعانيه ما هو إلا دفن للروح"، "أصبح القرآن رفيقاً استأنسه ، بوقفات كانت في الدرس وتفتح علي أبواباً وآفاقاً في التدبر ذقت نعيماً لم أجده في مجالس شتى ..".

"الراحة النفسية ونسيان مشاغل الحياة والطمأنينة والأنس بذكر الله وتذكر الآخرة والاستعداد لها واليقين بأن ما عند الله خير وأبقى، واستشعار حب الله ورسوله والانقياد

لأوامر الشرع والتعلق بالله وحب الكتاب والسنة والاحتكام لهما ومحاولة السير على الصراط المستقيم".

"على طول الزمان بين حضور التفسير وزماني الحالي إلا أني كلما قرأت آيات في سورة يونس والحجرات أتذكر الوقفات والتربية التي تلقيتها سماعاً في تلك المجالس لا حرمت أجراها"^(١).

الخلاصة :

وبعد فإن هذه المجالس المباركة أعطت هذه المؤشرات الإيجابية وهي تجربة فردية سجلتها وعملت استطلاعاً لآراء المستفيدين منها وأظهرت النتائج استفادة المتلقيات لهذه الدروس بينما العينة غير متقاربة الأعمار والمستويات، وأهيب بالمتخصصات في التفسير والسنة أن يربطن النساء بالقرآن والحديث قراءة وتفسيراً وتدبراً فهو الأقرب للنفوس، لا يجادل فيه ولا يحاد عنه، وهو شفاء الصدور.

وقد خلصت إلى النتائج التالية :

١. استمرار المستفيدين من هذه الدروس في الحضور سنين طويلة دون كلل أو ملل.
٢. حاجة الناس لهذه المجالس.
٣. ضرورة تكثيف مجالس التدبر.
٤. أهمية توثيق المجالس بالتسجيل والتفريغ لأنها تعد رصداً لتاريخ المرحلة التاريخية لارتباطها بالواقع.
٥. الجامعات والقطاعات التعليمية لم تعن بهذا الجانب من التدبر بما يفي بحاجة الناس.

(١) ينظر الملحق الثاني والثالث.

التوصيات

أوصي بالآتي :

١. تبني أقسام التفسير في الجامعات حلقة علمية تعنى بالتدبر تنظمها بالتعاون مع خدمة المجتمع.
٢. تبني وزارة الشؤون الإسلامية حلقات التدبر في الجوامع والمساجد الكبيرة.
٣. تبني وزارة التربية والتعليم حلقة للتدبر في المدارس مسائية توجه لأولياء الأمور فهي نعم المرربي والموجه.
٤. تبني وزارة الإعلام برامج التدبر ونقل حلق الجامعات عبر وسائل الإعلام المتنوعة.
٥. دعم رئاسة رعاية الشباب لهذه البرامج وتكثيفها في الشباب لأنها هي المهدب للشباب.
٦. إنشاء كلية للتدبر تعنى بوضع أسسه وتخرج مؤهلين له على مستوى عال من اللغة والثقافة والعلم الشرعي والعلم التطبيقي والإعجاز.
٧. دعم هيئة الإعجاز العلمي ونشر أبحاثها .

والله أسأل أن ينفع بما كتبت وما قلت والله المستعان.

الملحق الأول

نموذج الاستبيان الذي وزع على أفراد العينة من مجتمع البحث في مصلى كلية التربية وجامع دار العلوم

أشيرى بعلامة (صح) للاستجابات التي تنطبق عليك بعد حضور مجالس تفسير القرآن مع د. رقية المحارب :

لا	إلى حد ما	نعم	بعد حضور مجالس التفسير
الجانب الوجداني			
			1. قويت صلتى بالله بعد حضور مجالس التفسير أكثر من قبل
			2. زاد يقيني بصدق رسول الله ﷺ فيما أخبر به وبلغ.
			3. زاد حبي للنبي ﷺ وأصحابه.
			4. زاد تعظيمي لسنة رسول الله ﷺ
			5. أصبحت أكثر إخلاصاً لله في أعمالي وأقوالي
			6. أصبحت أكثر استشعاراً للذة العبادات المفروضة
			7. أصبحت أكثر تأثراً بآيات الترغيب والترهيب

			8. استشعرت فضائل أعمال البر والإحسان (كالصدقة والصلة) أكثر مما مضى
			9. أصبحت أكثر حباً لحضور مجالس الذكر
			10. خف تعلقي بالدنيا بعد مداومتي حضور مجالس التفسير.
			11. أصبحت أتدبر كلام الله خاصة في السورة التي استمعت تفسيرها
			12. زاد خشوعي في الصلاة
			13. زادت رقة قلبي
			14. تغيرت تصوراتي تجاه الحياة والموت
الجانب اللفوي			
			1. زادت حصيلي اللغوية من المفردات.
			2. لاحظت استقامة في لساني.
			3. أصبحت أعني بالإعراب نطقاً وكتابة
			4. زادت قدرتي على فهم كلام العرب الفصيح.
			5. تحسنت طريقة تعبيري تحدثاً
			6. تحسنت طريقة تعبيري كتابةً.
			7. أصبحت قادرة على تمييز اللحن الخطأ في الكلام عند سماعه.
			8. زادت قدرتي على تصحيح اللحن في الكلام.
			9. أحببت لغة القرآن وزادت رغبتي في إتقانها

الجانب السلوكي			
			1. أصبحت أكثر حرصاً على أن أكون قدوة صالحة لمن حولي
			2. تعلمت أساليب متنوعة في الحوار وأصبحت أكثر قدرة على محاورة الآخرين
			3. زادت جرأتي في الحق.
			4. أصبحت أكثر تمكنً وقدرة في إقناع غيري
			5. أصبحت قادرة على الدعوة إلى الله بأساليب متنوعة.
			6. أو أصبحت أحرص على تطبيق السنة في أموري الحياتية
			7. زادت مراقبتي لسلوكي والحرص على تعديله.
			8. زاد حرصي على أعمال البر والإحسان، كالصدقة والصلة.
			9. تخلصت من بعض السلوكيات الخاطئة بعد حضور دروس التفسير
الجانب المعرفي			
			1. زاد علمي بالله تعالى في ذاته وصفاته وأفعاله
			2. ازداد علمي بسيرة رسول الله ﷺ وهديه
			3. زادت معرفتي بالدين الإسلامي ومقاصده
			4. زادت معرفتي بالتاريخ الإسلامي.
			5. حضوري لدرس التفسير أكسبني مهارات علمية متعددة ك: الاستنباط من النصوص والاستدلال بها أو تدبرها أو الجمع بين ما

			ظاهرة التعارض
			6. تعرفت أكثر على كتب التفسير.
			7. زادت حصلي العلمية في الأحكام الشرعية.
			8. زادت رغبتي في طلب العلم الشرعي.
			9. تعرفت على الكثير من معاني كلمات السور
			10. زادت معرفتي بأسباب نزول الآيات والسور
			11. زادت ثقافتي في علم التوحيد
			12. تعرفت على كثير من قصص الأنبياء والأمم
			13. تعدلت الكثير من المفاهيم الخاطئة التي كانت عندي
			الجانب الاجتماعي
			1. لاحظت تغيراً في تعاملي مع من حولي إلى الأفضل
			2. أصبحت أكثر حرصاً على الإحسان للناس والرفق بهم والصبر عليهم.
			3. أصبح القرآن نموذجي الأمثل في تعاملي مع الآخرين.
			4. بات القرآن مرجعي الأول في معالجة أخطاء الآخرين وحل مشكلاتهم
			5. أصبحت أكثر حرصاً على إعطاء الآخرين حقوقهم (الزوج، الوالدين، الأبناء، الجيران، ...)
			6. توسعت دائرة صداقاتي عن طريق مجالس التفسير
			7. تحسنت علاقتي بأسرتي وأقاربي بعدما اكتسبت فنون التعامل من دروس التفسير

الجانب النفسي		
		1. تعكس مجالس التفسير على نفسي شيئاً من الارتياح والانشرح والسعادة والطمأنينة.
		2. طول مدة جلسة التفسير تشعرني بالملل
		3. مجالس التفسير غيرت نظري للحياة ودفعني لمراجعة أهداني (أولوياتي) فيها
		4. أصبحت أكثر صبراً على ما يصيبني من شدائد.
		5. شعرت بالإنتاج والثقة في النفس بعد إتمامي لقراءة وتفسير أجزاء من القرآن
		6. تضاءلت همومي وأحزاني بعد حضور مجالس التفسير
		7. تمثيت لو تزيد أيام مجالس التفسير الاسبوعية
		8. قلت حالات القلق والخوف التي كانت تتابني في السابق
		9. مداومة الحضور لمجالس التفسير أشعرتني بالعزة والفخر بانتمائي لهذا الدين

فائدة من حضور مجالس التفسير تشيرين لها في ثلاثة أسطر:

.....

.....

.....

الملحق الثاني : فسح الدرس ١



الجمهورية العربية السورية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مركز الدعوة والإرشاد بالرياض

الرقم : ٢ / ٤ / ١٤٢٦
التاريخ : ١١ / ١١ / ١٤٢٨
المشغوعات :

(عاجل)

**فضيلة مدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالسييم سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : : : أما بعد :**

فنسأل الله تعالى لنا ولكم العون ، والتوفيق ، والسداد

وأشارة إلى كتاب مدير عام الفرع السوري ذي الرقم (١٩ / ١٩٦٩ / م) المؤرخ ٢٠ / ١٠ / ١٤٢٨ هـ والمتضمن طلب فسح موعد الدرس ، وعليه نضدكم بالموافقة على ذلك ، مع ضرورة إحضار أصل الإعلان قبل توزيعه .

اسم الشيخ	عنوان الدرس	مكانها	الهي	وقتها	تاريخها
رقية بنت محمد الحارث	شرح بلوغ المرام - تفسير ابن كثير	دار العلوم بحي الفلاح	شمال الرياض	يوم الثلاثاء من كل أسبوع	بعد المغرب

لذا أمل بعد الإطلاع التقيد بموجبه مع إكمال اللازم كالتالي ، والله يحفظكم ويرعاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته : : :

مدير مركز الدعوة والإرشاد بالرياض

عبد الله بن ناصر الصالح

الرياض - طريق الملك عبدالعزيز - خلف البريد المركزي - الرمز البريدي ١١١٩٢ - هاتفه ٤٠١٠٣١١ - فاكس ٤٠٢٨٥٢٦

الملحق الثالث : فسح الإعلان ٢



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
فرع الوزارة في منطقة الرياض
إدارة شؤون الدعوة والإرشاد
مركز الدعوة والإرشاد بالرياض

يسر مركز الدعوة والإرشاد بالرياض دعوتكم
لحضور الدرس العلمي النسائي
في الحديث والتفسير للداعية د. رقية بنت محمد المحارب
مغرب الثلاثاء من كل أسبوع
في جامع دار العلوم بحي الفلاح شمال الرياض

م	الداعية	عنوان الدرس	المكان
١	د. رقية بنت محمد المحارب	شرح بلوغ المرام + تفسير ابن كثير	جامع دار العلوم بحي الفلاح شمال الرياض

تنسيق ومتابعة القسم النسائي بمكتب الدعوة بالتنسيق بالرياض للاستفسار رجال : ٢٣٣٤٤٤٠ - نساء ت : ٢٣٠٦٠١٥ - ٢٣٩٠٣٩٣
أيام الدوام للنساء من (٤:٣٠) عصراً حتى (٨:٣٠) مساءً طوال أيام الأسبوع (ما عدا الخميس والجمعة)



مع التحية لله وللرسول محمد وآله الطيبين الطاهرين
في جامع دار العلوم بحي الفلاح للوصاية والعام والبيانية
المباركة بإذن الله الحوزة العلمية
المدرسة الشافعية للنساء في مكة
الدعوة بالسنة

الملحق الرابع :

الفوائد التي ذكرها أفراد العينة من مصلى كلية التربية

فائدة من حضورك لدروس التفسير تشيرين لها في ثلاثة أسطر :

- الارتباط بكلام الله قولاً وفهماً، العزم على إقامة دروس مماثلة.
- ثلاث أسطر غير كافية لو نسطر صفحات لما كفى الحمد لله الذي رزقنا هذه الجنة نسأل الله أن لا يجرمنا إياها بمنه وكرمه وأن يجمعنا بأهلها في دار كرامته.
- أصبح القرآن رفيقاً استأنسه ، بوقفات كانت في الدرس وفتوح علي ابواباً وآفاقاً في التدبير ذقت نعيماً لم أجده في مجالس شتى.
- استفدت كثيراً من حضوري في فهمي لديني وقربني أكثر من نساء صالحات لهم تأثير في حياتي وأنت أولهم جزاك الله خيراً.
- الراحة النفسية ونسيان مشاغل الحياة والطمأنينة والأنس بذكر الله وتذكر الآخرة والاستعداد لها واليقين بأن ما عند الله خير وأبقى واستشعار حب الله ورسوله والانقياد لأوامر الشرع والتعلق بالله وحب الكتاب والسنة والاحتكام لهما ومحاولة السير على الصراط المستقيم.
- على من طول المسافة بين حضور التفسير وزماني الحالي إلا أنني كلما قرأت آيات في سورة يونس والحجرات أتذكر الوقفات والتربية التي تلقيتها سماعاً في تلك المجالس لا حرمت أجرها.
- أكبر فائدة تركيزي على هدي الأول في الحياة وهو عبادة الله جل وعلا وأن أجعل بقية أهدي في تصب في تحقيقه وبذلك شعرت بالاتساق وترتيب الأولويات وعدم التضارب في الغايات وبذلك شعرت بالراحة النفسية والاستقرار الذهني.

- شعور يقربني من الباري عز وجل حين التأمل في عظمة الخالق وتدبيره لما حولنا وإحساس بضعفي والرهبه عند قراءة الآيات التي تدل على عذابه وإنه لقوي شديد سبحانه وتعالى واذا تأملت آيات الرحمة وجدته أرحم من الأم بابنها نسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم أن يتولانا برحمته إنه قادر على ذلك سبحانه سبحانه سبحانه.

- بحمد الله أنارت دروس التفسير عقلي وزادني بصيرة بعظمة الله وقدرته وأن المرء عليه السعي والله يدبر له الخير.

- درس التفسير يربط الانسان بروح الاسلام الحقيقية ويصوغ شخصيته ويعطيه عمق النظرة للواقع وفقه المواقف.

- الشعور بأنها نعمة عظيمة التعاون على البر والتقوى انشراح الصدر.

- ثلاثة أسطر لا تكفي لذكر ما لدروس التفسير من آثار في حياة لقلوب ماتت في حب الدنيا نسأل الله تعالى لنا ولكم القبول وأن يجعلها في ميزان حسناتكم.

- أكسبني دروس التفسير القدرة على تحديد أهدافي والسعي لتحقيقها خطوة خطوة.
١- زادت حصيلتي العلميه في التفسير ٢- أصبحت أكثر تدبرا عند قراءة القران ٣- أكثر خشوعا بالصلاة بسبب التدبر.

- حقاً الذكرى تنفع المؤمنين ... في كل مرة أزداد انتفاعاً بما سمعت .. جزى الله خيراً شيختنا الدكتورة رقية، ورزقها الفردوس الأعلى من الجنة ووالديها وجميع أحبائها ومحبيها.

- استفدت في مسيرة حياتي لي ولمن حولي وكان لها أكبر الأثر علي تعلمنا الكثير من دكتورتنا الفاضلة وزاد حفظنا وتعلقنا بكتاب الله وفقها الله.

- الحمد لله على هذه النعمة العظيمة جعلها الله حجة لنا لاعلينا وشاهدا لنا لاعلينا.

- ما وجدت ما يملؤ فراغي في شبابي أحسن وأجل من حضور مجالس الذكر سواء مباشرة أو بالث مباشر وجدت الصحة الصالحة، وجدت الداعية الرباني الناصح لأمتة الخائف عليهم كما يخاف على نفسه، وجدت الصبر في تحمل طلب العلم وهم تبليغه لناس، وجدت قلبي هيناً ليناً وجدت دموعي تذرف عندما أسمع آيات الترهيب ويطير قلبي عندما أسمع آيات الترغيب وجدت أني أدعوا في تلك المجالس وودت أني لا أتركها أبداً.. أسأل الله أن يجعلنا من المخلصين ومن المقبولين ويسددنا في أقوالنا وأعمالنا ..

-مدارسة كتاب الله قطعة من النعيم المعجل في الدنيا ! فأني شيء أعظم هدايةً و علمًا وأدبًا و نورًا وشفاءً وحلاوة وجمالاً من كلام ربنا ..

-مصلى كلية التربية وما أدراك ما مصلى الكلية! فتح لنا طريق النور والالتزام بما يقام فيه من دروس ومحاضرات وعلم التجويد وغيرها فاحمد الله اني مازلت متابعه الي الان عن طريق البث زادك الله من واسع فضله وبارك في عمرك وعملك وذريتك.

-الراحة النفسية وذلك عن طريق التدبر ومعرفة معاني الايات وفهم العقيدة الصحيحة، وتطبيقها على جميع شؤون الحياة والاعتزاز بهذا الدين وحب القران واستشعار عظمتة وانه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

-احتسابا للأجر والفائدة وامثالاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله في من عنده.

-قضاء الوقت بما يعود علي بالمنفعة.

-يكون المرء أكثر صلة بالله تعالى ومعرفة معاني الآيات وفوائدها وتطبيقها عمليا في حياتنا اليومية وتقوية الإيمان مع اكتساب الأجر من مجلس الذكر.

- وهل هناك فائدة أكثر من مدارسة وفهم كلام ربنا عز وجل.
- أجر حضور مجالس الذكر ونيل الخيرية بأن أكون من أهل الله وخاصته والاستقامة على الدين إلى أن نلقاه سبحانه.
- أشكر الدكتور رقية المحارب على جهودها معنا، وفعلاً حببت المصلى وتعلقت به بفضل الله ثم هي طريقته محبة وتدخل القلب وأسلوبها وتواضعها رائع وما زالت محبتها في قلبي إلى اليوم.
- جعلتني متعلقة بكتاب الله فهو أنسي ومصدر سعادتني فتعلمت منه وعلمت من حولي.
- حضور مجلس ذكر يقال فيه قوموا مغفوراً لكم.
- أكسني حبه ، وزادني ذلك من حفظ أجزاء من القرآن الكريم وقراءة تفسير ما أشكل علي.
- قبل سنة وجدت دفترًا كنت أسطر فيه بعض الفوائد من درس التفسير، قرأته وشعرت بتأثر عجيب خاصة في كثير من المواطن التي كانت تشير وتؤكد على فردية التبعة والجزاء والحساب.
- حضور دروس للتفسير يساعد على فهم الآيات وربطها بالواقع كذلك تدبر المعاني والعمل بموجبها.
- زادت معرفتي لكثير من الأحكام الشرعية واللفظية وزاد تعلقي بكتاب الله وقوى إيماني وأحسست بالسعادة والانشرح وبدأت أحتسب بالقول والعمل والحرص على الدعوه إلى الله بالأسلوب المرن وتغيرت حياتي للأفضل ولله الحمد وأثرت على من حولي زوجي وعائلتي وعملي وغيرها.
- زيادة في طلب العلم و بركة مجالس الذكر و الاستفادة من الوقت.

- لا شيء يعدل التعلق بكلام الله بقراءته وتدبره وتطبيقه ولا شيء يعين على ذلك مثل حلق الذكر ومجالس العلم.
- الزهد بالدنيا عظمه الدين، المعرفة بديننا الشامل وكلامه والرغبة بالجنة والخوف من العقوبة والتأسي بالسلف.
- الحمد لله رب العالمين اقتديت بأستاذتي في الحلقة وأصبحت أعقد حلقات تحفيظ القرآن و دروس تفسير.
- معرفة الرب والهدف من الحياة وعدم التمسك بالدنيا كثيرا ومعرفة قصص الانبياء.
- نشأتنا للغذاء الروحي، بسماع تفسير الآيات الصدر وتنور العقل بالإثراء المعرفي.
- يكفي أني أسمع آيات الله وأعرف معانيها وأقف عند تفسيرها فحينما أقرأ القرآن وأنا أعلم بتفسيره هذا يزيدنا خشوعا وتدبرا وتأملا، ويكون أقوى للحفظ لدي .جزيت خيرا أيتها الأستاذة الفاضلة.
- الحمد لله زادت حصيلتي العلمية واستفدت من جميع الدروس المقامة وكنت أجاهد نفسي على التطبيق وجزاكم الله خير الجزاء.
- لاشك أن حضور دروس التفسير هي حضور القلب مع كلام الله عزوجل ومخاطبة للوجدان لتصحيح ما قصرت فيه هذه النفس فاللهم بارك لنا وامتعنا بها الى ان نلقاه.
- من فوائد دروس التفسير الرفقة الطيبة التي تعينك على الخير قلة الرغبة بالمعصية مع القدرة عليها الحرص على العلوم الأخرى المرتبطة بكتاب الله مثل علوم القرآن.
- كنت سابقاً في مصلى الكلية، وحاليا عن طريق النت حفظاً وتفسيراً فتغيرت حياتي كثيراً وأصبح لي هدف في الحياة، اللهم اجعله شافعاً لنا يوم القيامة.

- لحظات العيش مع كتاب الله وكلامه لا يمكن أن أصفه بثلاثة أسطر فلا أملك إلا الدعاء لشيختنا التي بصرتنا بأمر كنا نجهلها من خلال هذه الدروس (التفسير والتجويد) ونزيل غبش قلوبنا بحضورنا لها.

الملحق الخامس

الفوائد التي ذكرها أفراد العينة في جامع دار العلوم

- ربط الآيات بالواقع، فهمي لتصور الحياة فهمي للتوحيد تعلمت الآداب التي تشير إليها الآيات.

- أشعر أنني ولدت من جديد في هذه الدروس والقرب من الله بتدبر آياته والبعد عن الدنيا وشهواتها.

- أول حضور لدرس التفسير إجاباتي مبنية عليه وسوف أستمع في الحضور بمشبة الله. - الحمد لله الذي دلني لهذه الدروس سماعاً أسأله أن ييسر لي حضورها، وما استفدته من تفسير شيختنا رقة القلب وقوة التعلق بالله وبكتابه و العلم ببعض ما تخفيه الآيات بالنسبة لي كمبتدئة بالطلب، زادها الله فهماً وبسطه في العلم.

- سعادة وانسراح في الصدر وزيادة في المعلومات التي تقود للعمل، أحسن الله إليك كما تحسنين إلينا.

- استفدت من دروس التفسير الكثير: منها الصحبة الصالحة، والعلم النافع، واستغلال الوقت بما هو نافع.

- إننا زادي الذي يعينني في هذه الدنيا، أجد سعادة وانسراحاً في صدري حينها ولا تضاهيها أي سعادة! دعواتي التي أسكبها هناك، ويقيني بأن لي كأجر حاج تامة حجته، إن أخلصت في طلبي للعلم وغدوت للمسجد لا أريد به إلا أن يغفر لي ماقد سلف وأن ألقى الله بقلب سليم.

- أيقنت أن العيش بعيداً عن القرآن ومعانيه ماهو إلا دفن للروح.
- التعرف على الله سبحانه وتعالى من خلال فهم كلامه الذي يورث الخوف والخشية منه سبحانه.
- أصبح عندي أخوات أحبهم بدون مصلحة دنيوية، وأنتظر الدرس للقائهن وتدارس بعض الملاحظات معهن حول الدروس.
- أصبحت أشعر أني قريبة من الله وملائكته في كل مجلس مما زاد تعلقي بالمجلس وكأنها ساعة خلوة مع حديث ربي.
- أشعر بالسعادة وراحة البال صغرت الدنيا في عيني ازاد يقيني وإيماني واستقراري النفسي فأصبحت غير قلقة بالمستقبل وأنه لن يصيبنا إلا ماكتبه الله علينا.
- الفائدة الأعظم: فهم كلام الله عز وجل، والعيش مع القران • الزهادة في الدنيا • استشعار تنزل الرحمة والسكينة من الله.
- الحمد لله ارتحت نفسياً كان عندي مفاهيم خاطئة وتصححت وعرفت الطريقة الصحيحة للتدبير، أسأل الله العظيم أن يجزيها عنا خير الجزاء.
- القرآن الكريم كتاب الله المتين فيه خير الأولين والآخرين. به تحيا القلوب وتتضاءل الأحزان. يحصل كل هذا عند فهم معانيه.
- إن تخصص الإنسان في جامعته قد يكون شرعياً ولا يأخذ من تفسير القران والسنة فهذه المجلس كانت لنا كالتوازن بين العلم الشرعي وعلم القران.
- درس التفسير زاد صلتني بالله، وتعظيمي لسنة نبياً صلى الله عليه وسلم، وزاد حبي لمجالس الذكر، وهوان الدنيا والإقبال على الآخرة . وانشرح الصدر والطمأنينة مما زادني حرصاً على المداومة على الحضور.

-نقل ملخص من فوائد الدرس الأسبوعية لأهل بيتي وطالباي وانشرح خواطرهم لذلك وحضور البعض بحسب استطاعته جزى الله الدكتورنا عنا وعنهم كل خير وأسكنها ومن تحب الفردوس بغير حساب ولاسابق عذاب آمين♡

-تقوية الصلة بالله وفهم معاني القرآن واستنباط الدروس والعبر من قصص القرآن استشعار فضل الله علينا أن أنزل علينا كتابا يزيل عن نفوسنا وحشتها ويقربنا إليه .
-درس التفسير جعلني قربية من ربي، أصبحت أحاول الخشوع في صلاتي وأن يكون كل عمل أقوم به خالصا لوجه ربي، أصبحت لا أهتم كثيرا بكلام من حولي، درس التفسير الحياة لقلبي.

١- فهم كتاب الله بطريقة علمية صحيحة. ٢- معرفة أوجه الاختلاف بين المفسرين، وضرورة فهم اللغة العربية لفهم القرآن. ٣- تعلم السمات وحسن الإنصات.

-استشعرت عظمة هذا الدين وشعرت بالعزة والشرف لانتمائي له، وعزمت على ملازمة مجالس الذكر والحرص على تطبيق كل ما أسمع واستصغرت أمور الدنيا ومتاعها وقل اهتمامي بالشكليات، باختصار نظرتي للحياة اختلفت كثيراً
زيادة العلم بالقرآن ومعرفة أكثر لأحكام الشريعة والشعور بالراحة والاطمئنان في الحلقة ورقة القلب، وأتمنى دروس أكثر في الجامع.

-بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد: تعلمت علما أورثني فهما لما يحبه الله ويرضاه، وأصبحنا نعبد الكريم سبحانه على بصيرة منه وفضل، نحتسب عظيم الأجر في حضور مجالس الذكر، ازداد طمعي وحيي وشوقي لرؤية الكريم المنان في أعالي الجنان. أستاذتي الفاضلة زادك الله علما وفقها نجبكم في الله.

-انشرح الصدر أولاً، تقبل الموت ومصائب الحياة وما يتبعها من أجر وثواب من الله أصبحت أكثر تدبراً بالقرآن وزادت معرفتي بقصص الأنبياء وتعلق القلب بمجالس الذكر والحب في الله لجماعة المسجد.

-أصبح درس التفسير جزءاً من جسدي لا أستطيع الانفصال عنه، فقد بثّ في جسدي روحاً جديدة لم تكن من قبل، كيف لا ونحن نعيش مع كلام الله في هذا المجلس.

-خشوع فوري في الصلاة فأنا أصلي المغرب والعشاء في المسجد مع الإمام بدون أطفال وأية مثيرات أخرى قد تشغلني ولكني ألاحظ أن تدبري آيات صلاة العشاء أفضل بكثير من صلاة المغرب وذلك بعد استماعي للدرس.

-زادني الخوف من الله ورجاء ما عنده من فضل، الاستقامة على الحق في كل الأحوال وكان الونيس في حياتي وسبب سعادي وزهدي في الدنيا والإحساس بقيمة الوقت وزيادة التفكير في مخلوقات الله والإيمان بقضاء الله وقدره، وما رأينا من الكرم إلا كل خير ونعمة وهو الخير كله، أحس أني في جنة يشهد الله على ما أقول ونسأل الله الثبات وحسن الخاتمة والإخلاص.

-جزاك الله خيراً شيختنا الحبيبة، ويكفي أننا أصبحنا نقرأ القرآن ونحن نعلم تفسير الآيات بطريقة سلسة وسهلة وقريبة للأذهان، وأتمنى لو يكون هناك يوم آخر للتفسير.

-زاد والله الحمد إيماني و يقيني وصبري.

-راحة نفسية وانشرح صدر بعد العودة لا يوصف نقل بعض ما يذكر في الدرس لمجالس العائلة والأقارب.

-استفدت قدرة في فهم تفسير القران تغلبت على أوقات فراغي تعرفت على بعض نطق الآيات سيطرت على الشيطان ووسواسه، أشعر عندما أجلس في هذا المجلس بانسراح الصدر والبال.

-أشعر بحضورى لدرس التفسير مع الدكتورة رقية من أسباب الثبات لى وخصوصا عندما تربط التفسير بالواقع.

-السلام عليكم بما إني امرأة كبيرة ولم أحظ من العلم الابتدائي غير أنى والله الحمد أحس براحة وشعور غريب انى فى روضة من الجنة أرجوالمعذرة على أسلوبى الركيك.

١- التعرف على آيات الله وفهمها ٢- معرفه عظمه الله جلا وعلا ٣- هون المشاكل والأحزان بعد التعرف على أن الدنيا ممر والآخرة مقرر.

-إن حضورى لدروس التفسير جعلنى أستحضر دائماً حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) * بعد استماعى لتفسير الآيات جعلنى أتمكن من استنباط تفسير الآية من أكثر من مرجع ولا أعتمد على مرجع واحد ولأنه فى كل كتاب تفسير أقرؤه تزيد حصيلتى العلمية.

-الحمد لله وصلاة على رسول الله: مجلس العلم غنيمة باردة، كذا شرف الكلام المدرس وعظمة من أنزله لنا رحمة بنا، وروح أستاذتى رقية تبعث على الانسراح وذلك بأسلوب سهل وميسر مع نفحة إيمانية راقية.

-أحب أحضر مجالس الذكر خصوصاً تفسير القرآن أحس أنها تأخذنى إلى العالم الآخر الذى نسيناه للحياة الحقيقية الممتعة.

-سعة الصدر فى التعامل مع من حولى خصوصاً أبنائى عند معالجتى لأخطائهم وتساؤلهم فى أمر من أمور الدين.

-تدبر القرآن وأخذ العظة والعبرة من القصص القرانية التعرف على أسماء الله وصفاته.

-انشرح في الصدر وتحصيل العلم النافع وزيادة قرب من الله عز وجل.
-رب اغفر واعف عن شيختنا وتجاوز عنها وأسكنها فردوسك مع نبيك وارض عنها
إنك غفور رحيم.
-الحمد لله ارتحت نفسيا كان عندي مفاهيم خاطئة وتصححت وعرفت الطريقة
الصحيحة للتدبير، أسأل الله العظيم أن يجزيها عنا خير الجزاء.
-لا حصر لها ويصعب تقيدها لكثرتها، وأدوّن الكثير منها لكن يعجبي حقيقة في
توجهه د.رقية في شرح المعاني والآيات إطلالتها اللغوية والبلاغية على التأمّلات القرآنية،
وإن كنتُ أحيانا أرى أن الجزم بها لا ينبغي مثل قولها ذات مرة حفظها الله: ﴿ففروا
إلى الله﴾ أتى خطاب جمع لأن الناجي قطعاً لا يقبل أن يترك أحبته وأفرانه، اه
فالتأمل جميل لكن آمني الجزم فيه (أتى خطاب الجمع لأن) ومراد الله لا يُجزم به!
فحين يبدو للمتدبر تأمل في كتاب الله يحسّن به أن يقول: ولعلّ في التعبير بواو الجمع
كذا.. وكذا.. وهي أعلم حفظها الله ورعاها بالتأدب مع كلام الله، وهي أستاذة الجميع
وقائدهم بارك الله فيها لكن جلّ من لايسهو ولعلها لفتة أمل أن تصلها. ومجلسها
جملة وتفصيلاً متميز عن بقية المجالس بالكم الزاخر من المعلومات القيمة والمفيدة
والمتجددة.
-محضوري أحسست بقربي وتعلقني بخالقي وحرصت كثيرا على قراءة القرآن وحصر
الفوائد وتثبيتها وطرحها على أبنائي وزوجي عند عودتي مباشرة من درس دكتورتنا
الغالية كل ثلاثاء أزداد علما ، زادك الله علما نافعا ورزقا طيبا واسعا وعملا متقبلا.
-محمل ما سبق ذكره هي ما اكتسبته من فوائد.